المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 4 تموز 2022

مقالات

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تأمل في تحوّل سياسة الولايات المتحدة من الدبلوماسية إلى الردع تجاه إيران

بقلم زوهار بالتي

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

مع انشغال الإسرائيليين بالفعل بحملة انتخابية جديدة، فإن مؤسسة الأمن القومي الإسرائيلية - الرجال والنساء المسؤولون عن مواجهة التهديدات التي تواجهها الدولة اليهودية - سوف ترحب بزيارة الرئيس بايدن بمزيج من الأمل والخوف. إنها تأمل في أن يجلب الرئيس الأميركي معه مقاربة مختلفة تمامًا للتحدي النووي الإيراني. لكنها تخشى أن سيستمر في سياسة ربما كانت منطقية عندما تولى منصبه قبل 18 شهرًا، لكنها لم تعد مناسبة منذ ذلك الحين.

يشكل هذا تغييرًا مهمًا لخبراء الدفاع والأمن الإسرائيليين. اعترفت المؤسسات الأمنية الإسرائيلية منذ بداية إدارة بايدن، بالأساس المنطقي الذي يوجه رغبة واشنطن في العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني - خطة العمل الشاملة المشتركة - بشأن تفاهم "الامتثال للامتثال" مع طهران. ليس هذا لأن الخبراء اعتقدوا أن خطة العمل الشاملة المشتركة كانت إنجازًا دبلوماسيًا رائعًا. بل على العكس من ذلك، أدركوا عيوب الصفقة الكبيرة

والخطيرة. لأنهم يضعون قيمة أعلى للوقت الذي ستوفره اتفاقية متجددة لإسرائيل - سواء بشكل مستقل أو مع حلفائها - للاستعداد بشكل أفضل لحساب محتمل مع إيران العازمة على تحقيق قدرة نووية عسكرية. لكن منتصف العام 2022 يختلف كثيرًا عن أوائل العام 2021. فقد تباطأت إيران في الدبلوماسية على مدار العام ونصف العام الماضيين، ورفضت حتى لقاء الأميركيين وجهاً لوجه، بينما كانت تتقدم بهدوء في برنامجها النووي. اليوم، مع أجهزة الطرد المركزي الأكثر تقدمًا من تلك التي كانت لديهم عندما تم التوصل إلى الاتفاق النووي في إدارة أوباما، يقوم الإيرانيون بتخصيب اليورانيوم إلى 60 في الائة - وهو بعيد كل البعد عن حد 3.75 في المئة الذي قبلوه في خطة العمل الشاملة المشتركة. هذه خطوة صغيرة بعيدًا عن التخصيب بنسبة 90 في المئة، وهو المستوى الذي ينتج عنه مواد انشطارية يمكن استخدامها في صنع الأسلحة. ولإخفاء أنشطتهم، أعلن الإيرانيون مؤخرًا عن إزالة الكاميرات الهامة ومعدات المراقبة التي قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتركيبها في منشآتهم الرئيسة، مما يترك العالم في حالة جهل بشأن تقدمهم النووي الحقيقي.

تمتد جرأة إيران إلى ما وراء المجال النووي إلى استراتيجيتها الإقليمية. من لبنان إلى سوريا إلى اليمن، استثمرت بكثافة في بناء شبكة من الميليشيات الإرهابية ووكلاء الميليشيات الذين قدموا لهم قدرات عسكرية متطورة، مثل الطائرات من دون طيار والصواريخ الموجهة بدقة. تنظر إسرائيل عبر الحدود وترى أكثر من 100000 صاروخ وقذيفة في مخازن حزب الله. عانت دول الخليج بالفعل من هجمات الطائرات من دون طيار وصواريخ كروز على أهداف مدنية، بما في ذلك المطارات والمنشآت النفطية.

وبغض النظر عن تفاصيل الصفقة نفسها، لماذا وافقت إيران على خطة العمل الشاملة المشتركة الأصلية في العام 2015 لكنها رفضت عرض بايدن بالعودة إلى الاتفاق؟ الجواب بسيط: إيران اليوم لم تعد تحت الضغط الذي شعرت به قبل سبع سنوات. في الواقع، سجل الدبلوماسية مع إيران واضح: من دون ضغوط، لا يوافق الإيرانيون على شيء.

لا تشعر إيران اليوم بضغط كبير لتقديم تنازلات. مع ارتفاع أسعار الطاقة إلى عنان السماء، وجدت إيران مشترين للنفط الخاضع للعقوبات الذي أنتج - حتى مع الخصومات - مكاسب غير متوقعة للمؤسسة الوحيدة المهمة حقًا في البلاد، الحرس الثوري الإسلامي الذي يشرف على تجارة النفط السرية. في غضون ذلك، أرجأت إدارة بايدن معاقبة متلقي الصادرات الإيرانية غير القانونية خوفًا من تفاقم أزمة الطاقة التي دفعت أسعار الغاز إلى مستويات غير مسبوقة بالفعل.

لا تشعر إيران بضغوط كبيرة على برنامجها النووي أيضًا. وانتهكت التعهدات تلو الأخرى بشأن تخصيب اليورانيوم وتطوير أجهزة الطرد المركزي وإنتاج معادن اليورانيوم من دون أي ردّ من المجتمع الدولي.

وفي ما يتعلق بنشاطها العسكري الإقليمي، تعمل إيران من دون رادع. كان الرد الوحيد على الهجمات الإيرانية على السعودية والإمارات هو التحديث الدفاعي لقدرات الدول المستهدفة المضادة للصواريخ والطائرات من دون طيار. إيران نفسها لم تتكبد أي كلفة مباشرة لهجماتها غير المبررة.

تبلور في ضوء كل هذا تقييم في أذهان معظم خبراء الأمن الإسرائيليين بأن النهج الأميركي الحالي ربما لن ينجح. وتوصلوا إلى استنتاج مفاده أن ممارسة ضغط إضافي هائل على إيران فقط هو الذي سيقنع الملالي بالتنازل.

إن ممارسة الضغط أمر يعرف الغرب كيف يفعله. أثناء إدارة جورج دبليو بوش، عندما نشرت الولايات المتحدة عددًا كبيرًا من القوات في العراق المجاور، أجبر الخوف من غزو عسكري أميركي الإيرانيين على تعليق برنامجهم للتسليح النووي. وتطبيق الضغط الاقتصادي الهائل من قبل الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين خلال السنوات الأولى لإدارة أوباما هو ما أجبر الملالي على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وخطة العمل الشاملة المشتركة الأصلية في نهاية المطاف.

يعتقد خبراء الأمن الإسرائيليون أن الوقت حان للعودة إلى سياسة الضغط. سيكون قادة إيران منفتحين على التسوية حقًا فقط إذا اعتقد أن شيئًا أكثر قيمة معرض للخطر من البرنامج النووي - أي استقرار النظام ذاته -.

لا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا استطاعت أميركا غرس الشعور بالخوف في إيران. وهذا يتطلب التخطيط للطوارئ وعمليات التدريب العسكري الأميركية لإقناع إيران بأن التزام الولايات المتحدة بالعمل عسكريًا لمنع تقدمها النووي هو التزام حقيقي.

وستشمل سياسة الضغط تجديد العقوبات في الوقت نفسه، لاسيما في مجال الطاقة والتمويل. يجب أن يشمل هذا استهداف مشتريات الصين من النفط الإيراني، الأمر الذي قد يتعارض مع الرغبة القصيرة المدى في خفض أسعار البنزين، لكنه ضروري لإقناع إيران بأنه لن يتم التسامح مع سياسة حافة الهاوية النووية الخاصة بها.

وستتطلب سياسة الضغط تنسيقًا واسعًا - سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا ودبلوماسيًا - مع مجموعة واسعة من البلدان. هذه الحاجة إلى إشراك الحلفاء والشركاء التقليديين في أوروبا والشرق الأوسط بالإضافة إلى

حلقة الدول المحيطة بإيران - تركيا والعراق وأذربيجان وتركمانستان وباكستان وحتى أفغانستان - التي تسيطر على الجسور البرية للجمهورية الإسلامية التي يمكن أن تُحدث مساعدتها فرقاً كبيراً في تطبيق العقوبات.

من المسلم به أن هذه مهمة صعبة. إذ تختلف سياسة الضغط على إيران اختلافًا جذريًا عن تلك التي اعتمدتها إدارة بايدن حتى الآن، وكانت تأمل في أن تؤدي الدبلوماسية الحميدة إلى دفع مشكلة إيران إلى الأمام. في الوقت الذي يركز فيه العالم على حرب روسيا ضد أوكرانيا، وتزايد القلق بشأن الطموحات الصينية في المحيط الهادئ، وتعمّق الخوف من الركود العالمي، سيكون من الصعب إقناع البيت الأبيض باستثمار الوقت والموارد والطاقة للتنسيق والتنظيم لهذه المبادرة المعقدة التي يحتمل أن تكون محفوفة بالمخاطر.

لكن الشيء الوحيد الذي يصب في صالح الدعاة إلى سياسة الضغط هو أن الاستمرار في مسار السماح لإيران بالمضي قدمًا في مسارها الحالي سيكون أسوأ بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة. فإذا لم تنخرط أميركا الآن باعادة الردع لعلاقتها مع إيران، فقد تقرر قيادة طهران المضي قدمًا في التخصيب بنسبة 90 في المئة، وعند هذه النقطة تصبح إيران دولة على العتبة النووية. وستشعر إسرائيل من دون تحرك أميركي بالعزلة والوحدة والمضطرّة إلى التفكير في إجراءات لمنع ما قد تعتبره كارثة إستراتيجية، إجراءات لا يمكن لأحد أن يتنبأ بتداعياتها. يأمل الإسرائيليون، بغض النظر عن سياستهم، أن تقود أميركا العالم لمنع المشكلة النووية الإيرانية من تجاوز هذا الخط الخطير.

* * *

الاحتلال فشل في إسقاط مسيرتين لحزب الله أطلقت نحو "كاريش"

ترجمة: أحمد صقروعدنان أبو عامر/عربي21

كشفت التحقيقات التي يجريها جيش الاحتلال الإسرائيلي، عن إخفاق منظومته العسكرية في إسقاط مسيرتين من ثلاثة أطلقها حزب الله السبت الماضي نحو حقل "كاريش" للغاز في المنطقة المتنازع عليها في البحر.

وذكر موقع "واللا" العبري أن "التحقيقات الأولية التي أجراها الجيش الإسرائيلي، تكشف أن الطيارين فشلوا في مهمتهم إسقاط طائرة حزب الله التي كانت تحلق فوق منصة "كاريش". وأكد أن "سلاح الجو الإسرائيلي واجه صعوبة في إسقاط طائرات حزب الله بدون طيار فوق الحقل"، مضيفة أنه "يبدو أن الجيش لم يلاحظ أصلا حتى إطلاق طائرة بدون طيار أخرى تجاه الحقل".

ونوه إلى أن "الجيش في نهاية عطلة الأسبوع، تفاخر باعتراض ثلاث طائرات بدون طيار تابعة لحزب الله في طريقها نحو منصة غاز "كاريش"، بواسطة طائرات مقاتلة وسفينة صواريخ". وقال: "تظهر التحقيقات الأولية، أن الأهداف المشبوهة تم تحديدها من قبل وحدة التحكم الجوي ووسائل الكشف، بعد أن قرر سلاح الجو بشكل لا لبس فيه أن هذه كانت طائرات بدون طيار تابعة لحزب الله، تم إطلاق زوج من الطائرات المقاتلة، وفي وقت لاحق تم إطلاق صاروخ آخر على الطائرة بدون طيار، لكنه لم يصب الهدف".

ولفت "واللا" إلى أنه "كان من الصعب على الطيارين رصد الطائرة بدون طيار الثالثة، لأنها كانت تحلق على ارتفاع منخفض". وأشار إلى أنه "لغرض اعتراض الطائرتين بدون طيار، تم إخلاء المجال الجوي من الطائرات الإسرائيلية المقاتلة"، مؤكدا أن "القضية ما زالت قيد التحقيق".

ولا يربط كبار المسؤولين في جيش الاحتلال خطوة الحزب بما شهدته سوريا مؤخرا من زيادة الهجمات الإسرائيلية على مواقع إيرانية، بل بسبب النزاع الجديد القائم على الحفارة. وفي هذا الإطلاق أشار الحزب إلى أن رفض إسرائيل التنازل عن أعمال الحفر أمر غير مقبول بالنسبة له، وصحيح أنه أرسل أدوات غير مسلحة، لكنه في الوقت ذاته يحوز أدوات أخرى تعرف كيف تنفجر على المنصة عندما تكون نشطة.

يوسي يهوشاع الخبير العسكري ذكر في مقاله بصحيفة يديعوت أحرونوت أن "طائرات حزب الله بدون طيار الثلاث أقلعت وكان أمامها 16 طائرة مقاتلة من طراز إف16، وتم وضع نظام دفاع صاروخي عليها، وحلقت على ارتفاع منخفض جدًا، ما شكل تحديا لأنظمة الكشف، بهدف إسقاط الطائرات بدون طيار القادمة باتجاه الحقل البحري، وهو ما كشف في مرحلة مبكرة عن معركة عملية وواعية بين الحزب والاحتلال"

وأضاف أن "عدم نجاح تجربة الحزب في طائراته بدون طيار باتجاه حقل استخراج الغاز، قابله استعداد إسرائيلي لتصوير عملية الاعتراض وتوزيع اللقطات على وسائل الإعلام، لكن الاحتلال يدرك جيدا أن لدى الحزب قدرات أكثر أهمية بكثير مما تم إظهاره، وقد كان هدفها الأساسي إيصال رسالة، وليس بالضرورة إلحاق الأذى، ما يؤكد أن الكلمة الأخيرة في الحملة على المياه الاقتصادية لم تقل بعد، ومن المتوقع أن تستمر، مع العلم أن حماية حقل كاريش الواقع على بعد 100 كيلومتر من الشاطئ، أكثر تعقيدًا من حماية حقل لفيتان الذي يبعد 10 كيلومترات فقط".

من الواضح أننا أمام تصعيد تدريجي للموقف بين الحزب والاحتلال حول هذا الأمر الذي ما زال في بداياته، في ضوء إصرارهما على مواقفهما، ما دفع وزير الحرب بيني غانتس إلى مهاجمة الحزب، زاعمًا أنه يقوض قدرة

لبنان على التوصل إلى اتفاق بشأن الحدود البحرية، مهددا بالاستمرار في حماية هذه المواقع البحرية، والرد على أي محاولة لإلحاق الأذى بها.

وتجدر الإشارة إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي نفذ قبل أشهر هجمات على مصانع الطائرات بدون طيار في الأراضي الإيرانية، كما أن أسلحة حربية في سوريا تعرضت للهجوم، والآن تأتي هذه العملية من لبنان، هذا لا يعني أنه لن يكون هناك إخفاقات إسرائيلية في المستقبل، أو أن الاحتلال مستعد بشكل صحيح لسيناريو حرب متعددة الساحات، لكن من الواضح أن هناك استنفارا لافتا لدى الاحتلال، بكامل قواته: الموساد والاستخبارات العسكرية والقوات الجوية والبحرية.

وكان آخر هجوم نفذه جيش الاحتلال على ميناء طرطوس السوري استهدف محاولة إيرانية لنقل أنظمة دفاع جوي إلى سوريا لتعزيز منظوماتها في مواجهة الهجمات الإسرائيلية، فيما يواصل الإيرانيون وحزب الله جهودهم لتسليح أنفسهم، لكن حادثة حقل كاريش تكشف النقاب عن أن تهديد الطائرات بدون طيار بدأ للتو، حيث يقوم الإيرانيون بتسليح جميع فروعهم في الفضاء بمركبات بدون طيار، ما يرفع من درجة التأهب خشية اختراق من إيران أو الحزب لخطوط الدفاع الإسرائيلية.

* * *

"هآرتس": مُسيرات حزب الله نحو احتياطات الغاز الإسرائيلية تشكل إعلان نوايا

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

ما الذي كانت تبحث عنه المسيرات الثلاثة لحزب الله ظهيرة أمس فوق المياه الاقليمية لإسرائيل في البحر المتوسط، مع اقتراب مقلق من منصة الغاز الجديدة "كاريش". في الجيش يقدرون أن هذه لم تكن محاولة لتنفيذ عملية. عندما اسقطت المسيرات الثلاثة بنجاح لم تظهر انفجارات جانبية، الامر الذي يشير كما يبدو الى أنها لم تكن تحمل عبوات ناسفة.

عملية حزب الله تظهر مثل اعلان نوايا. المنصة وضعت قبل بضعة اسابيع جنوب الحدود البحرية مع لبنان. شخصيات رفيعة في الحكومة اللبنانية عبرت عن التحفظ من ذلك بذريعة "مدحوضة" بأن اسرائيل قد اخترقت المياه الاقليمية اللبنانية. رئيس حزب الله، حسن نصر الله، أطلق تهديدات لإسرائيل بهذا الشأن. الحكومات استأنفت مؤخرا الاتصالات حول تحديد دقيق لخط الحدود بوساطة امريكية – تصميم الحكومة

في بيروت على عدم تسوية هذه القضية يعيق البدء في التنقيب عن الغاز، حتى في الحقول الشمالية أكثر والتي توجد بصورة واضحة في نطاق سيطرتها، رغم أن هذه الدولة الفقيرة بحاجة الى مصادر طاقة خاصة بها.

من المرجح أنه بواسطة اختراق الطائرات المسيرة كان حزب الله ينوي ارسال رسالة تهديد لإسرائيل، أو أنه أراد أن ينشر بعد ذلك صور تظهر قدرته على المس بذخائر اقتصادية حيوية فيها. إيران، التي تؤيد حزب الله وجزء كبير من عمليات التنظيم يتم تنسيقها معها، اثبتت في السابق قدرات تدميرية واسعة عندما استعانت بالمتمردين الحوثيين في اليمن لتنفيذ هجمات بالطائرات المسيرة ضد مواقع نفط كبيرة في السعودية وفي اتحاد الامارات.

محاولة حزب الله تم احباطها عن طريق تعاون عملياتي وثيق بين سلاح الجو وسلاح البحرية. المسيرات طارت بسرعة منخفضة وارتفاع منخفض، بصورة تصعب على اكتشافها. ولكن المسيرات الثلاثة عثر عليها، أحدها تم اسقاطها بواسطة طائرة "اف16" والاخرى بواسطة سفن صواريخ سلاح البحرية، بواسطة منظومة الصواريخ "براك 1". سلاح البحرية سجل لنفسه اعتراض عملياتي أول بمساعدة هذه المنظومة – هذا اثبات على قدرة عملية ستزيد بالتأكيد اهتمام دول كثيرة بشراء الصواريخ الاسرائيلية. وقد تبين أنه في هذه الحالة جهاز الامن قرأ جيدا الصورة مسبقا عندما خطط غلاف دفاع حول منصات الغاز. الاغراء بالنسبة لحزب الله وإيران ببساطة هو اغراء كبير جدا. يجب الاخذ في الحسبان بأنهم سيتصرفون هكذا ايضا في حال حدوث أي معركة في لبنان أو أي مواجهة أكبر بين اسرائيل وإيران.

بشكل عام، تدخل إيران في الساحة الشمالية لإسرائيل واضح وصريح في هذه الفترة. ويبدو أن الحادثة الاخيرة مرتبطة ايضا بالصورة العامة، التي زادت فيها اسرائيل وإيران الهجمات المتبادلة بأبعاد مختلفة. إيران نسبت لإسرائيل اغتيال ضابط كبير في حرس الثورة الايراني في طهران في شهر أيار، وحاولت بدون نجاح المس كانتقام بمواطنين اسرائيليين في تركيا خلال شهر حزيران. في الاسابيع الاخيرة يبدو أنه تم تسريع ايضا لهجمات السايبر المتبادلة بدرجة كبيرة مع اضرار سجلت في الطرفين.

جبهة اخرى تجري في سوريا. فصباح أمس نشر عن هجوم اسرائيلي استثنائي، حتى في وضح النهار، في شمال غرب سوريا، جنوب ميناء طرطوس. التوقيت والمكان النادرين يدلان كما يبدو على أنه كانت هناك حاجة فورية لإعاقة ارسالية سلاح تم تهريبها الى الاراضي السورية. في الهجوم الاخير تم الحديث عن احتمالية أن تحاول إيران تحسين قدرات الدفاع الجوي لسوريا وحزب الله، الى جانب بطاريات متقدمة نشرتها روسيا في سوريا. سلاح الجو قلق منذ سنوات من محاولات تقليص مجال عمله في الجبهة الشمالية.

كل ذلك يحدث الآن في ولاية رئيس حكومة، القى أمس خطابه الاول للأمة، وقبل أقل من اربعة أشهر على اجراء الانتخابات. لبيد راكم تجربة سياسية وامنية كعضو رفيع في الكابينت في السنة الاخيرة (قبل ذلك كوزير للمالية في حكومة نتنياهو لمدة سنتين). وهو ايضا محاط بقيادة امنية مجربة، من وزير الدفاع بني غانتس وحتى رؤساء الاجهزة الامنية.

مع ذلك، يصعب استبعاد امكانية أن أعداء اسرائيل سيريدون فحص درجة تصميم الحكومة الانتقالية في الفترة القريبة القادمة. هذا حدث في السابق لرؤساء حكومة جدد في السابق. فبنيامين نتنياهو تورط عندما قام بفتح نفق الحشمونئيم في فترة قصيرة لتسلمه المنصب في 1996؛ اهود اولمرت رد بشكل زائد وسريع على اختطاف جنود الاحتياط على يدي حزب الله في 2006 وتورط في حرب لبنان الثانية، وفي الواقع هو لم ينهض منها؛ لبيد، الذي يدخل اثناء حملة انتخابات صاخبة، سيجب عليه تكريس اهتمام ووقت كبيرين ايضا للصورة الامنية.

* * *

"يديعوت": جبهة حزب الله البحرية

بقلم غيورا آيلاند

ما كان ينبغي لمحاولة حزب الله ارسال ثلاث مسيرات نحو طوافة الغاز كريش ان تكون مفاجئة. فالخلفية العامة هي الخلاف بين اسرائيل ولبنان على الحدود البحرية بينهما. في صيف 2000 انسحبت اسرائيل من طرف واحد من لبنان، واتفق على خط الانسحاب البري بعد مفاوضات مضنية مع الامم المتحدة. وسمح الخط المتفق عليه لمجلس الامن أن يقر بان اسرائيل تنفذ قرار الامم المتحدة 425 وان ذاك الخط هو بحكم الامر الواقع الحدود المعترف بها من الاسرة الدولية (وان لم يكن من جانب لبنان). حاولت اسرائيل منذئذ، دون نجاح، الاتفاق مع الامم المتحدة على الحدود البحرية. الحدود البحرية ينبغي ان تكون متفقا عليها بين الدولتين ولا يوجد سبيل واحد ملزم لترسيم هذه الحدود. ولما كانت الفجوة بين الطريقة التي اختارتها اسرائيل وطريقة الامم المتحدة (بضغط من لبنان) واسعة جدا، فقد اتفق على الا يكون الاتفاق، لكن اسرائيل اوضحت للجميع بانها ستعمل وفقا لطريقتها في الترسيم، وبموجبها ترسم الحدود البحرية من رأس الناقورة باتجاه الشمال الغربي.

بعد سنوات من ذلك تبين انه يوجد الكثير من الغاز الطبيعي في البحر امام شواطئ اسرائيل. هكذا اكتشف بئر تمار وبعده لافيتان وبعد ذلك ايضا كريش وتنين. اكتشاف الغاز والفهم بانه على ما يبدو ايضا توجد آبار

غاز كبيرة امام شواطئ لبنان منح حزب الله اداة دعائية جديدة. يجدر بالذكر ان حزب الله هو تنظيم مدعوم تماما، ماليا وعسكريا، من إيران ولهذا فهو ملتزم بالعمل وفق المصالح الايرانية. من جهة اخرى يعرض حزب الله نفسه كوطني لبناني "يحمي لبنان من العدوان الاسرائيلي". يفهم التنظيم بانه إذا ما شن حربا ضد اسرائيل فقط لان إيران تطلب منه ذلك، فان الامر سيمس بشدة بمكانته في لبنان. بالمقابل، إذا ما عمل عسكريا ضد ما يسميه "السطو الذي تنفذه اسرائيل على مقدرات الغاز اللبناني" فسيكون له اسناد واسع في الدولة. هذا هو السبب الذي جعل نصر الله حتى قبل سنين يدعي بان قيمة الغاز الذي "تسطو" عليه اسرائيل هي 9 مليار دولار.

الفجوة الحقيقية بين اسرائيل ولبنان بالنسبة لموقع الحدود البحرية ضيقة جدا، وذلك عقب النشاط الامريكي الذي اقنع الطرفين بتقديم تنازلات ذات مغزى. ظاهرا، من المجدي للبنان ايضا ان يوافق على الخط المقترح الان من الولايات المتحدة. فالأمر سيسمح له بان يطور حقل الغاز الذي يوجد في مياهه الاقتصادية وان يخفف بشكل كبير من الوضع الاقتصادي الصعب في الدولة. اتفاق كهذا بين اسرائيل ولبنان لا يحصل لان حزب الله يفرض الفيتو ويهدد كل سياسي لبناني مستعد لحل وسط.

لحزب الله سببان لعمل ذلك: هام للتنظيم ان يكون توتر بين اسرائيل ولبنان، الامر الذي يسمح له بان يبقي كما أسلفنا صورة الوطني اللبناني. السبب الثاني السابقة – إذا كان اتفاق رسمي، فان هذا الفعل يشكل نوعا من الاعتراف بإسرائيل، ما من شأنه أن يؤدي الى مزيد من الاتفاقات، بما في ذلك بالنسبة للحدود البرية، وربما ايضا التعاون الاقتصادي. وعليه، فان حزب الله يدعي بان الطوافة التي وصلت لتوها الى كريش تؤدي الى السطو على مقدرات لبنانية ولهذا فانه لن يسمح لذلك ان يحصل. من هنا يمكن أن نفهم لماذا ارسلت المسيرات باتجاه الطوافة، وينبغي الافتراض بان هذه لن تكون العملية الاخيرة في هذا الاتجاه. خير ان يكون الجيش الاسرائيلي مستعدا، لكن لا يقل اهمية عن ذلك اقناع الرئيس بايدن الذي يصل قريبا الى اسرائيل، بمزيد من الضغط على حكومة لبنان لإجمال الحدود البحرية بين الدولتين وهكذا سحب البساط من تحت اقدام حزب الله. الوضع الاقتصادي اليائس في لبنان يسمح بالتأكيد للأمريكيين بعمل ذلك.

* * *

"إسرائيل اليوم": يجدر بإسرائيل عدم الاندماج مع محيطها في مجال التعليم

بقلم تسيفي برئيل

في كلمة علنية نادرة في ندوة السايبر السنوية التي عقدت الاسبوع الماضي في جامعة تل أبيب اختار نائب قائد وحدة 8200، الوحدة النخبة للاستخبارات الاسرائيلية أن يكرس قسما هاما من حديثه – الى جانب الانشغال اللازم لإيران وهجماتها السايبرية على اسرائيل – بمصادر نجاح الوحدة التي جعلتها رائدة في العالم ايضا. وقد نسب هذا النجاح الى نوعية الشبيبة الاسرائيلية التي تتجند لصفوفها – نوعية شخصية ولكن ايضا معرفة وخبرة اكتسبها الفتيان والفتيات في اثناء تعليمهم في جهاز التعليم، يمكن بل وجدير ان نلاحظ ان هذه أقلية غير واسعة من ابناء الشبيبة، في الغالب من وسط البلاد ممن حظوا بتعليم فائق ليس من نصيب اجزاء اخرى في المجتمع الاسرائيلي، وبالتأكيد سكان بلدات المحيط.

يمكن وجدير ايضا ان نتساءل إذا كانت قصة النجاح هذه ستستمر في المستقبل ايضا، في ضوء الصعوبة المتزايدة لان نواصل ونبقي على جهاز تعليم نوعي في ظل غياب المقدرات وفي ضوء النقص في المعلمين.

بوسع جهاز التعليم في اسرائيل أن ينتج اناس ذكر واساسا اناس فعل – علماء، مهندسين، اناس سايبر وغيرهم، ممن من شأنهم ان يقودوا المجتمع والدولة في اسرائيل الى مستقبل أفضل فيضمنوا بذلك الابقاء بل والتعميق للفجوة النوعية بيننا وبين اعدائنا.

في المجال المحيط بنا، بالمقابل، الصورة مختلفة تماما. الازمة العميقة – ازمة سياسية، اجتماعية واساسا اقتصادية، والتي تعيشها معظم الدول العربية بل وإيران – تتعمق وضررها لأجهزة التعليم في هذه الدول قاس على نحو خاص.

في العقود الاخيرة ازداد عدد السكان في الشرق الاوسط بوتيرة متسارعة، من نحو 100 مليون نسمة في العام 1960، الى نحو 400 مليون في العام 2010، وفي العام 2050 سيصل العدد الى 750 مليون. غير أن دول المنطقة تجد صعوبة في ان تدرك الوتيرة وان توفر احتياجات السكان، والنتيجة هي النقص والضائقة، البطالة المستشرية والمس بخدمات الصحة، الرفاه والتعليم التي تقدمها الدول لمواطنيها.

الى جملة هذه المشاكل اضيف في العقد الاخير الربيع العربي، الذي تبين كهدام على نحو خاص لسكان الشرق الاوسط. في العديد من الدول نشبت حروب اهلية خلفت وراءها الدمار والخراب. في سوريا مثلا، التي حتى قبل الحرب لم تشتهر كقوة عظمى في التعليم المدرسي والعالي، دمر ثلثا المدارس وصفوف التعليم. وكف الاطفال عن التعلم. اليوم ايضا، بعد أن تحقق الهدوء، ليس للنظام السوري المقدرات او الرغبة لان يستثمر بنفسه في ترميم اجهزة التعليم المدرس والعالي، وذلك لأنه يعطي اولوية لترميم قوته العسكرية لكنه بذلك يحكم على جيل المستقبل لأبناء سوريا بالجهل.

في دول اخرى أدى الربيع العربي الى تعزز انظمة الحكم المطلق وغير مرة ايضا القوى الاسلامية التي تخنق التفكير الحر، النقد وابداء المبادرة، وهي المزايا الضرورية لتربية جيل شاب يفكر ويحتوي. بضغط رجال الدين اعطيت غير مرة اولوية لتعليم آيات القرآن والفتاوى على حساب الرياضيات او الانجليزية.

خطيرة بقدر لا يقل هي ظاهرة هجرة الشبان المتعلمين ممن يصوتون بأقدامهم ويهاجرون بجموعهم الى دول الغرب بعد أن كانوا فقدوا الامل في مستقبل أفضل في وطنهم.

تفيد المعطيات بالتالي ان للعديد من البنين، وبالتأكيد البنات، لا يوجد على الاطلاق امكانية للوصول الى التعليم المدرس والعالي، وفي كل حال فان جودة التعليم الذي يتلقاه المحظوظين منهم ضحلة - بغياب قدرة بل وارادة الحكام للاستثمار في التعليم. من بين عشرات ومئات ملايين السكان يمكن مع ذلك خلق نخبة متعلمة، حتى وان كانت ضيقة. والدليل، اخرجت إيران من صفوفها علماء اوصلوها الى النووي. لكن هنا ايضا هذه اقلية بائسة مساهمتها ملموسة في انتاج الصواريخ والنووي وهجمات السايبر. فيما أن باقي اجهزة الحياة في الدولة فاشلة ومنهارة.

التعليم هو إذن أحد المجالات التي حذار على اسرائيل ان تندمج فيه في المجال المحيط بها. بدلا من ذلك يجدر بها أن تعمل على تعزيز جهازها التعليمي الذي يتعلق به مستقبلها والذي هو وحده سيضمن بقاء وتوسيع الفجوة النوعية بينها وبين اعدائها.

* * *

"هآرتس": السعودية ستستثمر 8 مليارات دولار في مصر، لكن من الذي سيستثمر الـ 140 مليار الأخرى؟

بقلم تسيفي برئيل

"لا تقل ماذا فعلت مصر من اجلك، بل أنت يجب عليك أن تعمل من اجل الدولة. هذا هو، نصيبي في ميزانية السنة الحالية سيبلغ 42 جنيه مصري (2.5 دولار)، أنا سأتبرع بهذا المبلغ لصندوق "تحيا مصر" وتحيا رابطة المتسولين المصرية". هذا كان التعليق الساخر الذي كتبه متصفح مصري ردا على مقال عن ميزانية الدولة التي تمت المصادقة عليها في هذا الشهر.

صندوق "تحيا مصر" تم تأسيسه في 2014 بأمر من الرئيس عبد الفتاح السيسي من اجل جمع التبرعات من الجمهور لغرض بناء مشاريع وطنية. السيسي نفسه أعلن في حينه أنه من اجل الصندوق سيتنازل عن نصف راتبه الذي يبلغ 6 آلاف دولار في الشهر، وعن نصف ممتلكاته. رجال اعمال اثرياء تجندوا هم ايضا وتبرعوا

بملايين الجنيهات، حتى الجيش تبرع بمليار جنيه مصري من ميزانيته غير المراقبة. ولكن منذ اقامة هذا الصندوق فقد تحول الى اسم مرادف للتبذير وغياب الرقابة على اموال الجمهور، والى نوع من صندوق خاص خارج الميزانية لتمويل مبادرات الرئيس.

هذه المشاريع الاستعراضية تم طرحها في جلسة صاخبة بشكل خاص عقدت في البرلمان المصري في بداية الشهر، التي نوقشت فيها الميزانية للعام 2022 – 2023، التي تبدأ في الاول من تموز. الادعاء الاساسي الذي اسمعه عدد من اعضاء البرلمان هو أن الميزانية المقترحة تخرق تعليمات الدستور. على سبيل المثال، الدستور ينص على أن الاستثمار في التعليم يجب أن يكون 6 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الخام، في حين أن الميزانية تخصص للتعليم فقط 3 في المئة. الدستور ينص ايضا على أن النفقات الحكومية على الصحة يجب أن تكون على الاقل 3 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الخام، في حين أن الميزانية المقترحة تخصص فقط نصف هذه النسبة.

"توجد لدينا عشرات المليارات لاستثمارها في قطار كهربائي، لكن لا توجد لنا اموال للتعليم والصحة"، صرخ عضو البرلمان والصحفي مصطفى بكري. "الحكومة تدفع المليارات للمستشارين والجوائز والدعاية، لكنها لا تدفع قدما بالخدمات، لا سيما التعليم"، قال عضو آخر في البرلمان.

ايضا من يؤيد الميزانية، مثل عضو البرلمان، رئيس لجنة المالية، احمد سمير، حذر من أن الميزانية بالصيغة الحالية يمكن أن تجبر الحكومة على بيع عقارات وطنية من اجل تغطية العجز الكبير. كما هو متوقع، بعد الصراخ والخطابات النارية، تمت المصادقة على الميزانية، التي تبلغ 111 مليار دولار، مع عجز في الميزانية يبلغ 14.5 في المئة.

المتصفح الذي كتب التعليق الذي حصل على الاعجاب من معظم المصريين، فان هذه المبالغ الكبيرة لا تعنيه حقا. هو يفحص اسعار الخبز التي ارتفعت والوقود الذي ارتفع سعره، هو يخشى من أن اسمه سيتم شطبه من قائمة من يتلقوا كوبونات المساعدة للفقراء، الذين يتوقع أن يقل عددهم بنحو 200 ألف صاحب كوبون.

نفس هذا المواطن يعرف أنه سيضطر في هذه السنة الى الدفع للمعلمين الخصوصيين مثل ملايين الآباء الآخرين من اجل اعداد ابنه للمرحلة الثانوية أو الجامعة. في مصر يوجد نقص بعشرات آلاف المعلمين. وفي هذه السنة تعهدت وزارة التربية بتشغيل 30 ألف معلم اضافي كجزء من خطة خمسية، التي في نهايتها سينضم الى جهاز التعليم 150 ألف معلم اضافي. ولكن هؤلاء المعلمين ايضا سيفعلون ما يفعله زملاءهم – اساس الدخل سيحصلون عليه من الدروس الخصوصية، وهذه صناعة تقدر بـ 25 مليار دولار بين اعوام

2019 – 2021. الوضع في فرع الطب ليس أفضل، والتعهد بتشغيل حوالي 30 ألف طبيب وممرض ورجال طواقم طبية في هذه السنة هو فقط نقطة في بحر احتياجات مصر، التي يبلغ عدد السكان فيها أكثر من 105 ملايين نسمة.

عند الحاجة إلى الأموال، مسموح ليّ السياسة

وزير المالية، محمد معيط، شرح في مؤتمر صحفي بأن مصر تواجه تأثير وباء الكورونا والحرب في اوكرانيا، وهما الضربتان غير المخطط لهما واللتان قضمتا بشكل كبير قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها. حسب المعطيات الرسمية فان مصر ستضطر الآن الى دفع 500 دولار مقابل طن القمح بدلا من 200 دولار قبل الحرب. وتكلفة النفط المستورد قفزت من 7.2 مليار دولار الى 14.5 مليار دولار، الامر الذي أدى الى زيادة حجم القروض التي تضطر مصر الى اخذها من مؤسسات تمويل دولية. اضافة الى ذلك، الفائدة التي ارتفعت في اعقاب ارتفاع الفائدة في امريكا. النتيجة هي أن حوالي نصف اموال الميزانية تذهب لسداد الديون والفوائد، كل ذلك في الوقت الذي فيه التضخم يرتفع الى 9 في المئة وتوقعات النمو تنخفض من 5.5 في المئة الى 4.9 في المئة.

صيغة الخلاص من هذه الازمة لا تحتاج الى فهم عميق. فمصر بحاجة الى استثمارات بمبلغ 150 مليار دولار، الذي تحاول جمعه من أي مصدر ممكن. في الاسبوع الماضي زار القاهرة ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، كجزء من جولته في الشرق الاوسط التي تشمل الاردن وتركيا. ابن سلمان وقع على عدد من الصفقات للتعاون، واهمها هو التعهد باستثمار 7.5 مليار دولار. تفاصيل الاستثمارات ما زالت غير معروفة، لكن هذا بالتأكيد مساعدة حيوية لمصر.

مصر تتوقع ايضا استثمارات سخية من قطر، التي أجرى حاكمها الشيخ تميم ايضا زيارة "تاريخية" في مصر واستقبل بدفء من قبل السيسي. الشرخ بين مصر وقطر كان في 2017 عندما فرضت السعودية ودولة الامارات ومصر مقاطعة اقتصادية على قطر. وقد اشترطت رفعها، ضمن امور اخرى، قطع قطر لعلاقتها مع إيران والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وهذا شرط موجه لنشاطات قناة "الجزيرة". في السنة الماضية انتهى النزاع بين قطر وجاراتها، لكن مصر تباطأت الى أن وافقت على التصالح معها، وهي الدولة التي وقفت على رأس المعارضين لنظام السيسي. عندما تكون حاجة للأموال فانه من المسموح لي السياسة ايضا.

الاموال التي ستحصل عليها مصر من دول الخليج ما زالت بعيدة عن تغطية احتياجاتها، لا سيما عندما تتم ادارة خطة الخصخصة للشركات الحكومية، ومنها شركات يسيطر عليها الجيش، ببطء. مصر ملزمة ايضا بتقليص القوة العاملة التي تشغلها الحكومة والتي تحصل على 13 في المئة من الميزانية. ايضا تقليص الدعم الذي يبلغ 12 في المئة من الميزانية. هذه البنود الثقيلة ستحتاج الى المزيد من المخصصات، مثلما يظهر ايضا في الخطط لتشغيل عشرات آلاف المعلمين والطواقم الطبية.

يجب اضافة الى ذلك التنبؤات المتشائمة عن اعادة تأهيل فرع السياحة، الذي بدأ في اظهار علامات جديدة على الحياة. ولكنه سيتعرض في هذه السنة الى ضربة شديدة نتيجة الحرب في اوكرانيا. الحرب تجمد تدفق السياح من روسيا واوكرانيا، نبع السياحة الاكثر اهمية بالنسبة لمصر.

امام هذه الاحتياجات الملحة تضع مصر عوائق قانونية تصعب على المستثمرين الاجانب الدخول الى السوق المصرية. في هذا الاسبوع مثلا، ناقش البرلمان تعديل قوانين المنافسة، الذي بحسبه سيحظر الاحتكار أو اقامة احتكارات. كما يبدو، هذا التشريع يمكن أن يلبي طلبات صندوق النقد الدولي، الذي بحسبه يجب على مصر أن تشرك بشكل أكبر القطاع الخاص. ولكن ايضا في الصيغة الجديدة للقانون يوجد لغم، بحسبه فان التركيز أو الاحتكار سيبقى إذا كان يخدم الامن القومي أو إذا كان وجوده سيعطي افضلية لاقتصاد مصر.

هكذا يستطيع المحتكر الاكبر، الجيش المصري، ان يواصل حسب القانون الجديد الاستمتاع من المكانة المميزة المعطاة له، وصد المنافسة مع الصناعيين الذين يريدون منافسته. ولكن عندما يكون الرئيس معتمد على اخلاص الجيش، الذي يدار كدولة مستقلة، فان المستثمرين الاجانب سيضطرون الى الانتظار في الدور.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الجيش الإسرائيلي كشف مسبقا محاولة حزب الله إطلاق طائرات مسيرة ضد حقل غاز "كاريش"

بقلم إيمانويل فابيان

كان لدى الجيش الإسرائيلي معلومات استخباراتية مسبقة عن إطلاق حزب الله يوم السبت ثلاث طائرات مسيرة غير مسلحة في حقل غاز "كاريش" قبالة ساحل البحر المتوسط الإسرائيلي، ويعتقد الجيش أنها كانت محاولة لإيصال رسالة إلى إسرائيل. تم إسقاط إحدى الطائرات بواسطة طائرة مقاتلة من طراز F-16 وطائرتين بواسطة صواريخ "باراك 8" التي تم إطلاقها من سفينة "إيلات" الحربية من طراز "ساعار 5". ووفقا

لمسؤولي الدفاع، تم اعتراض الطائرات الثلاثة "على مسافة آمنة من" منصة الغاز. وقال المتحدث العسكري ران كوخاف لإذاعة "كان" العامة صباح الأحد إن زعيم الحركة حسن نصر الله "اعتقد أنه سيفاجئ إسرائيل."

"لكننا مستعدون، من حيث أنظمة الإنذار المبكر لدينا، ومن حيث الاستخبارات، والبحرية والقوات الجوية، لحماية الأصول الإسرائيلية." وقال إن حزب الله "عانى من انتكاسة عملياتية كبيرة" في محاولته الفاشلة لإيصال رسالة إلى إسرائيل. وأضاف أن الحادثة لم تنتهك سيادة إسرائيل، مشيرا إلى أن الطائرات المسيرة سقطت فوق المياه الإقليمية اللبنانية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة.

تصاعدت التوترات حول حقل الغاز "كاريش" في الأسابيع الأخيرة بعد وصول سفينة إنتاج غاز إلى إسرائيل لبدء عمليات الاستخراج في الحقل البحري. وأثار ذلك إدانة من لبنان، الذي ادعى ان أجزاء من الحقل تابعة له. وتقول إسرائيل إن "كاريش" جزء من منطقتها الاقتصادية الخالصة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة. وقد هدد نصر الله إسرائيل مؤخرا بشأن خططها لاستخراج الغاز من الحقل البحري المتنازع عليه، قائلا إن منظمته قادرة على منع مثل هذا العمل، بما في ذلك بالقوة. لكن الجيش الإسرائيلي وحزب الله أعلنا إن الطائرات المسيّرة التي تم إطلاقها بعد ظهر يوم السبت لم تكن مسلحة، واستخدمت لأغراض المراقبة ولإثبات أن المنظمة لديها القدرة على الاقتراب من منصة الغاز. وقال حزب الله إن المهمة أنجزت بنجاح و"تم إيصال الرسالة."

تجري لبنان وإسرائيل – اللتان لا تربطهما علاقات دبلوماسية وتعتبر كل منهما الآخر دولة عدو – محادثات غير مباشرة توسطت فيها الولايات المتحدة لما يقارب من عامين لحل النزاع الحدودي البحري.

لكن هذه المحادثات عالقة منذ العام الماضي، بعد أن حاول لبنان توسيع مطالبه إلى المنطقة التي تزعم إسرائيل أنها تابعة لها. وفي الشهر الماضي، قالت إدارة بايدن إن الاجتماعات الأخيرة التي عُقدت بين مبعوثها لشؤون الطاقة ومسؤولين إسرائيليين ولبنانيين أسفرت عن إحراز تقدم. وتدعي كل من إسرائيل ولبنان ان حوالي 860 كيلومترا مربعا من البحر الأبيض المتوسط تابعة لمنطقتهما الاقتصادية الخالصة. ولدى كلا البلدين مصالح اقتصادية في المنطقة التي تحتوي على الغاز الطبيعي المربح. ويرى لبنان، الذي يواجه أزمة اقتصادية منذ أواخر عام 2019، أن الموارد قد تكون شريان حياة محتمل.

وفي الشهر الماضي، أجرى الجيش الإسرائيلي تدريبات عسكرية كبيرة في قبرص، لمحاكاة هجوم بري في عمق لبنان في حرب محتملة ضد حزب الله المدعوم من إيران. ولطالما كانت المنظمة خصما كبيرا للجيش الإسرائيلي، مع ترسانة تقدر بنحو 150 ألف قذيفة وصاروخ يمكن أن تصل إلى أي مكان في إسرائيل.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": في أول جلسة يترأسها لمجلس الوزراء، لابيد يتعهد بالحكم وكأن الانتخابات لا تلوح في الأفق

بقلم كاري كيلر-لين

رئيس الحكومة الانتقالية يضع الاستقرار كهدف لحكومته، ويهاجم حزب الله بعد يوم من اعتراض إسرائيل لثلاث طائرات مسيرة لبنانية كانت متوجهة إلى حقل الغاز البحري 'كاريش'

قال يائير لابيد، الذي ترأس أول اجتماع له لمجلس الوزراء كرئيس للحكومة يوم الأحد، للوزراء أنه يتوقع منهم إعطاء الأولوية للاستقرار في الأشهر المقبلة، على الرغم من الشعور بقوة جذب الحملة الانتخابية في الوقت الذي تتجه فيه البلاد نحو انتخابات خامسة في غضون أقل من أربع سنوات. وقال لابيد: "هدفنا – هدف هذه الطاولة [الحكومة] بأكملها – في الأشهر المقبلة سيكون الحكم وكأنه لن يتم إجراء انتخابات. يحق لمواطني إسرائيل حكومة فاعلة بشكل مستمر. هذا ما أتوقعه من الوزراء."

جاءت تصريحات لابيد بعد ثلاثة أيام فقط من توليه منصب رئيس الوزراء، بعد أن تبادل المقاعد مع رئيس الوزراء البديل حاليا نفتالي بينيت في إطار اتفاق لتقاسم السلطة بينهما وفي أعقاب تصويت الكنيست الـ24 على فض نفسه صباح الخميس والتوجه إلى انتخابات جديدة. وأشار رئيس الوزراء، الذي يتولى رئاسة الحكومة الانتقالية حتى أداء حكومة جديدة لليمين القانونية بعد الانتخابات في الأول من نوفمبر، إلى تعطل ميزانية المستشفيات، ونزاع العمل المستمر في نظام التربية والتعليم، والتهديدات الأمنية من بين قضايا أخرى سيكون عليه التعامل معها خلال ولايته. وقال لابيد: "لا يمكن لأزمة التعليم الانتظار. لا يمكن تأجيل التمويل للمستشفيات. الإيرانيون، حماس وحزب الله لن ينتظروا. ينبغي علينا مواجهتهم بإصرار في كل ساحة، وهذا بالضبط ما نقوم به."

ويبدو أن منظمة "حزب الله" تشكل التهديد الأكثر إلحاحا، بعد أن أسقطت إسرائيل يوم السبت ثلاث طائرات مسيرة لبنانية عبرت مياهها الاقتصادية في طريقها لمراقبة حقل الغاز الطبيعي "كاريش". هناك خلاف

بين لبنان وإسرائيل بشأن حدودهما البحرية، وتجري مفاوضات بوساطة أمريكية لحل القضية. وقال لابيد إن "حزب الله يواصل طريق الإرهاب ويضر بقدرة لبنان على التوصل إلى اتفاق بشأن الحدود البحرية"، مضيفا أن "إسرائيل ستستمر في الدفاع عن نفسها ومواطنيها وأصولها."

وكان لابيد، وهو مذيع تلفزيوني سابق، عديم الخبرة في الشؤون الدفاع عند دخوله الحياة السياسية قبل نحو عشر سنوات. آخر مرة تم اختبار رئيس وزراء مع خبرة عسكرية ضئيلة كانت عندما أصبح إيهود أولمرت (حزب كاديما)، رئيسا للحكومة، والذي واجه هو أيضا بشكل مشابه اختبارا من قبل حزب الله بعد وقت قصير من استلامه المنصب في عام 2006. سرعان ما تطورت حينذاك عملية اختطاف مميتة عبر الحدود وقعت في 12 يوليو ونفذتها المنظمة إلى "حرب لبنان الثانية."

على الرغم من أن بينيت ترك مكتب رئيس الوزراء رسميا، إلا أنه لا يزال يحتفظ بالسيطرة على سياسة إيران، لكن منصبه في الحكومة الجديدة لم يتضح بعد. لم يتم الإعلان عن تعديل وزاري حتى الآن، على الرغم من حدوث بعض التعديلات.

ومن المقرر أن يعقد لابيد سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع وزراء الحكومة، بدءا بوزير الدفاع بيني غانتس ووزير الصحة نيتسان هوروفيتس يوم الأحد.

منذ ظهور أولى بوادر الانهيار الوشيك للائتلاف في منتصف يونيو، حاول غانتس تسريع الجدول الزمني لتعيين رئيس أركان جديد للجيش الإسرائيلي. ومن المقرر أن ينهي رئيس هيئة الأركان الحالي أفيف كوخافي فترة ولايته التي استمرت أربع سنوات في يناير 2023. هناك نقاش قانوني مفتوح حول ما إذا كان بإمكان غانتس، بعد أن تم حل الكنيست وفي الوقت الذي تعمل فيه الحكومة كحكومة تصريف أعمال، تعيين رئيس أركان جديد أو ما إذا كان عليه بذل جهد لتشجيع كوخافي على تمديد فترة ولايته في هذا المنصب.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": توقع انخفاض إقبال العرب في إسرائيل على الانتخابات وسط حالة من الإحباط والمشاحنات الحزبية

بقلم آرون بوكسرمان وتشارلي سمزر

تتوقع استطلاعات الرأي أن 40% فقط من العرب سيدلون بأصواتهم في نوفمبر، بانخفاض 25 نقطة عن انتخابات 2020. ينظر إلى خيبة أمل واسعة النطاق من القائمة المشتركة على أنها سبب

قال منظمو استطلاعات الرأي والمحللون أنه في الوقت الذي ينظر فيه الجمهور الى انتخاباته الخامسة خلال ثلاث سنوات ونصف، من المرجح أن تبقي اللامبالاة المنتشرة على نطاق واسع العديد من العرب في إسرائيل في منازلهم في انتخابات نوفمبر.

قبل عامين، حصدت الأحزاب العربية الأربعة موجة إقبال كبيرة – 65% من الناخبين العرب المؤهلين – كانت حصيلتها 15 مقعدا في الكنيست. لكن آخر عامين عاصفين في السياسة الإسرائيلية تركا كلا من "القائمة المشتركة" وحزب "القائمة العربية الموحدة" معرضان لضربة عميقة.

قال خبير استطلاعات الرأي المخضرم يوسف مقلدة إن 40% فقط من العرب يخططون للتصويت في الانتخابات المقبلة، بانخفاض 4.6 نقاط عن انتخابات العام الماضي وانخفاض 25 نقطة مقارنة بعام 2020.

"الشعور العام هو أننا حاولنا الاتحاد كقائمة مشتركة ولم نرى الثمار. حاولنا الدخول في التحالف من خلال القائمة العربية الموحدة ولم ننجح أيضا" قال مقلدة، الذي أجرى استطلاعات داخلية لكل من القائمة العربية الموحدة والقائمة المشتركة.

كان العديد من العرب يأملون في أن يتمكن حزب "القائمة العربية الموحدة"، وهو أول حزب عربي مستقل ينضم إلى حكومة ائتلافية، من تغيير السياسة بشكل إيجابي. تعهد زعيم الحزب منصور عباس بزيادة الاستثمار في المجتمعات العربية ومحاربة موجة الجريمة التي تجتاح المدن العربية.

أشاد المشرعون في قائمة "القائمة العربية الموحدة" بالتمويل الذي يزيد عن 30 مليار شيكل (8.6 مليار دولار) المخصص لإصلاح الإهمال طويل الأمد في المدن والبلدات العربية باعتباره إنجازا رئيسيا. لكن الكثير من الأموال عالقة في البيروقراطية، ويقول معظم العرب إنهم لا يشعرون بأي تغيير في مجتمعاتهم.

"لو كانت الحكومة أكثر استقرارا وكان لمبادرة منصور عباس السياسية المزيد من الوقت لتحقيقها، فربما كنا في وضع مختلف. لكن لم ينته الأمر كذلك"، قال أريك رودنيتسكي الذي يبحث في المجتمع العربي الإسرائيلي والسياسة في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية.

يتفق محمد دراوشة، المعلق السياسي العربي: "يمكننا أن نتعمق في ذلك، ونقول إن العمليات السياسية تستغرق وقتا. لكن هذا ليس مقنعًا للأشخاص الذين صوتوا." كما يتهم منتقدون عباس بإهمال القضية الوطنية الفلسطينية. كان زعيم قائمة العربية الموحدة واضحا منذ البداية أنه سيؤجل تلك القضايا مقابل تقدم ملموس للعرب الإسرائيليين. لكن موقف منصور عباس أصبح من الصعب الحفاظ عليه بشكل متزايد

في مواجهة التوترات المتصاعدة بين إسرائيل والفلسطينيين. الاشتباكات العنيفة في الحرم القدسي في شهر أبريل دفعت الحزب إلى تجميد عضويته مؤقتا في الائتلاف.

"في نهاية المطاف، كان عباس منضبطا للغاية. أثار هذا أيضا غضب الناخبين العرب الإسرائيليين – كيف يكون عباس أكثر التزاما بعمر هذه الحكومة اليمينية من إيديت سيلمان أو عميحاي شكلي؟" قال رودنيتسكي، في إشارة إلى عضوين منشقين عن حزب "يمينا" برئاسة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نفتالي بينيت.

وقال دراوشة، على عكس القائمة العربية الموحدة، فإن القائمة المشتركة برعت "في التعبير عن غضب وإحباط المجتمع العربي وآلام المواطنين العرب." لكن ليس من الواضح أيضا ما الذي يمكن أن تفعله الكتلة العربية بشكل مختلف هذه المرة. بينما أشار رئيس الوزراء المؤقت يئير لبيد إلى رغبته في التعاون مع العرب في الماضي، قال المشرعون اليهود اليمينيون الذين قد يحتاجهم على الأرجح للحكم إن دعمهم غير مقبول.

في مارس 2020، تلقت الأحزاب العربية الرئيسية الأربعة – التي خاضت الإنتخابات معا كقائمة مشتركة – إقبالا شبه قياسي. وتأمل الكتلة، التي حصلت على 15 مقعدا، في الانضمام إلى تحالف يسار-وسط والدفع باتجاه التغيير في القضايا التي تهم العرب في إسرائيل. نتج الإقبال الكبير جزئيا عن قانون 2018 المثير للجدل إلى حد كبير والذي أعلن إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. وشجب العرب في إسرائيل التشريع، قائلين إنه حولهم فعليا إلى مواطنين من الدرجة الثانية.

ردا على ذلك، أدلى العديد من الناخبين العرب بأصواتهم مع وضع القانون في الاعتبار. وقال دراوشة، واصفا موقف الجمهور العربي في ذلك الوقت: "لا تريدنا أن ندخل، سنحاول الدخول بالقوة." لكن الأعضاء اليمينيين الرئيسيين في حزب "أزرق-أبيض" الذي يتزعمه بيني غانتس رفضوا قبول القائمة المشتركة. في نهاية المطاف، منح غانتس الأحزاب العربية كتفا باردا ودخل في حكومة قصيرة العمر مع رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو.

في الدورة الانتخابية التالية، انفصل مشرعو القائمة العربية الموحدة عن القائمة المشتركة وخاضوا الانتخابات بمفردهم. وتوقع معظم المحللين أن ينهار الإسلاميون ويحترقون، لكن القائمة العربية الموحدة تمكنت من تجاوز العتبة الانتخابية بأربعة مقاعد، لتصبح في القيادة بين عشية وضحاها. لكن الإقبال العربي انخفض بنحو 20 نقطة بين انتخابات 2020 و2021. لعب فشل محاولة القائمة المشتركة الانضمام إلى الائتلاف دورا، كما لعب التشويش الشرس بين الأحزاب العربية المتنافسة بعد الانقسام دوره.

الخطاب المرير بين القائمة العربية الموحدة والقائمة المشتركة يبدو أنه سيستمر خلال الحملة الانتخابية التي ستستمر أربعة أشهر. يوم الخميس، هاجم أحمد الطيبي من القائمة المشتركة منصور عباس قائلا "أنت تقبل مؤخرته" لنتنياهو خلال خلاف في الكنيست، بلغة عربية عامية مبتذلة.

"هذا هو بالضبط نوع السلوك الذي سيؤدي إلى انخفاض إقبال الناخبين بشكل أكبر. الناخبون العرب ينظرون إلى ذلك ويعتقدون أن السياسيين يهتمون بمقاعدهم في الكنيست، لا شيء أكثر"، قال مقلدة.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": في أول خطاب له، لابيد يحض على الوحدة في مواجهة السياسة "العنيفة والشرسة"

مستهدفا نتنياهو في خطابه، رئيس الوزراء يقول إن التطرف "يتدفق من السياسة إلى الشوارع" ويحدد رؤية لـ"ديمقراطية ليبرالية"، ويقول إن إسرائيل تسعى إلى السلام مع الفلسطينيين ويبعث بتحذير إلى إيران

ألقى يائير لابيد أول خطاب متلفز له كرئيس للوزراء مساء السبت، شجب خلاله الخطاب "المتطرف والعنيف والشرس" في السياسة الإسرائيلية وحث على الوحدة والنقاش العام الذي يتسم بالاحترام، قبل الانتخابات الخامسة التي تجريها البلاد خلال ثلاث سنوات ونصف. متحدثا من مكتب رئيس الوزراء في القدس، قال لابيد إن إسرائيل تسعى لتحقيق السلام مع الفلسطينيين، لكنها ستتخذ إجراءات حازمة ضد كل من "يسعى إلى زوالنا"، لا سيما فيما يتعلق بإحباط برنامج إيران النووي.

وحل لابيد محل نفتالي بينيت يوم الجمعة وأصبح رئيس الوزراء الإسرائيلي الرابع عشر بعد حل الكنيست، ويشغل المنصب بصورة مؤقتة حتى يتم تشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات 1 نوفمبر، على الرغم من أن نتائج هذه الانتخابات قد تصل إلى طريق مسدود مرة أخرى وتمدد حالة الجمود السياسي المستمرة في البلاد منذ سنوات. وقال لابيد يوم السبت: "دولة إسرائيل أكبر منا جميعا. أهم من أي منا. كانت هنا قبلنا، وستبقى هنا طويلا من بعدنا. يجب أن نختار الصالح العام؛ الشيء الذي يوحدنا. ستكون هناك خلافات، والسؤال هو كيف نديرها، وكيف نتأكد من أنها لا تديرنا."

"السؤال الإسرائيلي الكبير هو لماذا في الواقع في فترة لدينا فيها اتفاق وطني واسع على جميع الموضوعات المهمة، تكون مستويات الكراهية والقلق داخل المجتمع الإسرائيلي عالية جدا؟ لماذا يشكل الاستقطاب تهديدا أكثر من أي وقت مضى؟"

"الجواب هو السياسة. في إسرائيل، لا يأتي التطرف من الشوارع إلى السياسة. العكس هو الصحيح. إنه يتدفق مثل الحمم البركانية من السياسة إلى الشوارع. لقد أصبح المضمار السياسي أكثر وأكثر تطرفا وعنفا وشراسة، وهو يجر المجتمع الإسرائيلي معه. علينا أن نوقف ذلك. هذا هو التحدي الذي نواجهه."

كانت تلك إشارة واضحة إلى لهجة الخطاب التي يستخدمها زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي قاد حملة لاذعة ضد الحكومة المتنوعة أيديولوجيا التي أطاحت به من السلطة قبل عام، مع التركيز بشكل خاص على استعداد لابيد وبينيت لتشكيل ائتلاف مع حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي.

استهل لابيد خطابه بشكر سلفه في المنصب، بينيت – الذي وقّع معه على اتفاق تقاسم للسلطة لتناوب القيادة بينهما – من أجل "انتقال منظم للسلطة." وقال: "أود أن أبدأ بشكر رئيس الوزراء الـ13 لدولة إسرائيل، نفتالي بينيت. على لياقتك، وعلى صداقتك وعلى قيادة الحكومة في العام الأخير إلى انجازات اقتصادية وأمنية لم نشهدها منذ سنوات (...) شكر خاص لك للسماح لمواطني إسرائيل برؤية انتقال منظم [للسلطة] بين أشخاص يحترمون الاتفاقيات ويصدقون بعضهم البعض."

هذا انتقاد ضمني لنتنياهو، الذي خرق اتفاقا لتقاسم السلطة في عام 2020 مع بيني غانتس وعقد في العام الماضي اجتماعا قصيرا لمدة 30 دقيقة لتسليم السلطة لخليفته في المنصب. وحدد لابيد ما قال أنه يجب أن يكون الهدف المشترك للإسرائيليين: "إسرائيل يهودية، ديمقراطية، ليبرالية، كبيرة، قوية، متقدمة ومزدهرة." وقال: "نحن نؤمن بأن إسرائيل يجب أن تكون ديمقراطية ليبرالية يحق فيها لكل مواطن تغيير الحكومة وتحديد مسار حياته. لا يمكن حرمان أي شخص من حقوقه الأساسية: الاحترام، الحرية، حرية العمل، والحق في الأمن الشخصي." وأضاف: "إننا نؤمن بأن إسرائيل هي دولة يهودية. بأن طابعها يهودي. هويتها يهودية. علاقتها مع المواطنين غير اليهود يهودية أيضا. يقول سفر اللاويين: "وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ فَلاَ تَظْلِمُوهُ. كَالْوَطَنِيِّ مِنْكُمْ يَكُونُ لَكُمُ الْغَرِيبُ النَّازِلُ عِنْدَكُمْ، وَتُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ." وتابع قائلا: "نعتقد أن الاقتصاد الإسرائيلي يجب أن يقوم على مبادئ السوق الحرة، وعلى إبداع وديناميكية التكنولوجيا الإسرائيلية، وأن مهمتنا هي حماية أولئك الذين لا يملكون شيئا. لتوفير فرصة عادلة لكل طفل في كل مكان."

وفي موقف مختلف تماما عن موقف نتنياهو بشأن محادثات السلام مع الفلسطينيين، قال لابيد: "نعتقد أنه طالما يتم تلبية الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، فإن إسرائيل هي دولة تسعى إلى السلام. تمد إسرائيل يدها إلى جميع شعوب الشرق الأوسط، بما في ذلك الفلسطينيين، وتقول: لقد حان الوقت لكي تدركوا أننا لن نتحرك من هنا أبدا، فلنتعلم كيف نعيش معا."

في إشارة إلى اتفاقيات التطبيع مع الدول العربية التي وقعتها حكومة نتنياهو السابقة – والتلميح إلى اتفاقيات مماثلة محتملة في المستقبل، قال لابيد: "نعتقد أن هناك نعمة كبيرة في اتفاقيات إبراهيم، نعمة كبيرة في الزخم الأمني والاقتصادي الذي نشأ في قمة النقب مع الإمارات والبحرين ومصر والمغرب، وسيكون هناك نعمة كبيرة في الاتفاقات التي لم تأت بعد."

وذكرت تقارير أنه يجري العمل على اتفاق مماثل مع المملكة العربية السعودية، حيث من المقرر أن يزور الرئيس الأمريكي جو بايدن كلا البلدين في وقت لاحق هذا الشهر.

أشاد لابيد بـ"أعظم صديق وحليف لنا، الولايات المتحدة"، وتعهد بتسخير المجتمع الدولي في "النضال ضد معاداة السامية ونزع الشرعية عن إسرائيل." وقال إن أكبر تهديد لإسرائيل هو إيران، ووعد: "سنفعل كل ما بوسعنا لمنع إيران من امتلاك قدرة نووية أو ترسيخ نفسها على حدودنا." وحذر قائلا: "أقول لكل من يريد زوالنا، من غزة إلى طهران، من شواطئ لبنان إلى سوريا: لا تختبرونا. إسرائيل تعرف كيف تستخدم قوتها ضد كل تهديد وضد كل عدو."

وأصدر حزب "الليكود" بزعامة نتنياهو ردا انتقد فيه خطاب لابيد قال فيه إنه فشل في معالجة الارتفاع "الجنوني" في الأسعار خلال العام الماضي، وزعم أنه كان يحاول "إخفاء حقيقة أن الحكومة الوحيدة التي يمكنه تشكيلها هي مع جماعة الإخوان المسلمين والقائمة المشتركة". لم يسبق وأن كانت "القائمة المشتركة" ذات الغالبية العربية عضوا في حكومة ائتلافية إسرائيلية. وجاء في بيان الليكود "يوم الجمعة، "تم الكشف عن أنه تم إرسال كبيرة الموظفين نعمة شولتز إلى مجلس الشورى [التابع للحركة الإسلامية] مع شيك مفتوح"، في إشارة إلى تصريحات أدلت بها مستشارة دبلوماسية سابقة لبينيت فيما يتعلق بالهيئة الإسلامية التي يمتثل إليها حزب القائمة الموحدة. وقال الليكود أن "مثل هذه الحكومة تشكل خطرا حقيقيا على أمن اسرائيل. الخيار هو بين حكومة بقيادة لابيد تخضع لابتزاز الإخوان المسلمين والقائمة المشتركة أو حكومة وطنية قوية بقيادة نتنياهو والليكود والتي ستعيد الأمل إلى إسرائيل." كما انتقد الليكود لابيد على عدم ذكر أن اتفاقات إبراهيم وُقّعت في عهد حكومة نتنياهو، وقال إن لابيد "التزم بصمت يصم الآذان" بشأن التهديد الإيراني خلال العام الماضي، وادعى أن لهجة خطاب لابيد وأفعاله مثيرة للانقسام.

* * *

i24NEWS: رئيس الكونغرس اليهودي العالمي يؤكد أن مشروع "مارشال" يمكن أن يحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

أكد رئيس الكونغرس اليهودي العالمي رونالد لاودر، أن الزيارة المرتقبة للرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الشرق الأوسط، تمثل "فرصة عظيمة" لحل "واحد من أطول الصراعات التاريخية بين الإسرائيليين والفلسطينيين"، مشيرا إلى أن "على الولايات المتحدة أن تضع مشروع مارشال لإنهاء الصراع في المنطقة" وقال رونالد لاودر، إن "مشروع مارشال والذي اعتمدته الولايات المتحدة لإعادة إعمار أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية يمكن أن يكون أفضل حل للفلسطينيين"، مردفا أن "الخطة الفلسطينية يجب أن تركز على إنشاء شركات صغيرة وبناء منازل وفنادق ومطاعم وخلق فرص عمل"، مؤكدا أن ذلك سيسمح "بمستقبل إيجابي للجيل القادم من الفلسطينيين"، حسب صحيفة جيوروزاليم بوست الإسرائيلية. وتابع رونالد لاودر، أنه "يمكن منح مبلغ من المال لرواد الأعمال الشباب لإنشاء مشاريع جديدة، ومراقبتها عن كثب"، مشددا على أنه "يجب تزويد الفلسطينيين بكل الأشياء التي جعلت إسرائيل وعدة دول أخرى قادرة على البقاء مالياً، والتي من شأنها أن تساعد في إنشاء فلسطين جديدة وناجحة".

ودعا رونالد لاودر، "الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية وإسرائيل ودول الشرق الأوسط الأخرى للمساهمة في تمويل الخطة المقترحة"، مشيرا إلى أن "أن ثروة الفرد ستتضاعف سنويًا في غضون ثلاث إلى خمس سنوات."

وفي نفس السياق، حذر رونالد لاودر، من أن الخطة الجديدة "يجب أن تراقب عن كثب من قبل منظمة تثق بها جميع الأطراف". موضحا أنه في السابق "لم تكن هناك مسؤولية كافية فيما يتعلق بمراقبة أموال المساعدة الممنوحة للفلسطينيين ."

ومن جانب آخر، أكد مسؤول فلسطيني لصحيفة جيروزاليم بوست أن "القيادة الفلسطينية ستقدم خمسة مطالب إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال زيارته المرتقبة للمنطقة."

يشار إلى أن مشروع "مارشال" هو المشروع الاقتصادي لإعادة إعمار أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وسمي المشروع على إسم الجنرال جورج مارشال الذي دافع عنه كوزير للخارجية الأمريكية في ذلك الوقت

* * *

شبكة الأخبار اليهودية: عودة علاقات حماس مع سوريا تُمثل مصدر قلق "لإسرائيل"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بقلم ياكوف لابين

قالت دراسة رفيعة المستوى إن التقارير التي ظهرت في الأيام الأخيرة والتي تفيد بعودة العلاقات بين سوريا وحماس بعد عقد من الانقسام بينهما تمثل مصدر قلق "لإسرائيل."

وبحسب تقرير لرويترز" :**قررت حماس إعادة العلاقات مع سوريا بعد 10 سنوات من ابتعاد قيادتها عن دمشق بسبب معارضة حملة الرئيس بشار الأسد على التمرد ضد حكمه"**، وذكر التقرير أن أحد المسؤولين الذي طلب عدم نشر اسمه قال" :**إن الجانبين عقدا عدة اجتماعات رفيعة المستوى لتحقيق هذا الهدف."**

اضطرت حماس التي تحكم قطاع غزة إلى إخلاء مقرها في دمشق في عام 2012 بعد أن سقطت إلى جانب المتمردين السُنة الذين كانوا يقاتلون للإطاحة بنظام الأسد، الأقلية العلوية من السلطة في ذلك العام، فيما بقي الجهاد الإسلامي الفلسطيني – ثاني أكبر فصيل عسكري في غزة – بقي في دمشق. كما أضر موقف حماس من الحرب السورية بعلاقاتها مع إيران لعدة سنوات حتى تمت استعادة هذه العلاقات في عام 2017، واستؤنفت المساعدات المالية والعملياتية الإيرانية لحماس.

تورط حزب الله في لبنان

قال "مايكل باراك" الباحث البارز في "معهد مكافحة الإرهاب" في هرتسليا، لشبكة الأخبار اليهودية: "إن التقارير بخصوص انفراجة جديدة في العلاقات بين دمشق وحماس تبدو ذات مصداقية." وأضاف" :**حزب الله في لبنان شارك في هذه المصالحة، وأدت هذه الجهود إلى تحسين العلاقات بين حماس والنظام السوري، لماذا حدث ذلك الآن؟ لقد استغرق حزب الله وقتاً للتوسط ولتحسين العلاقات."** هذا مصدر قلق لإسرائيل لأننا نعلم أن حماس تعزز وجودها في شمال لبنان، وحذر باراك من أنه إذا فتحت حماس مقراً لها في سوريا، فيمكنها أن تبدأ في بناء القدرات في سوريا أيضاً." مع وجود جزء كبير من سوريا تحت السيطرة الإيرانية، فإن لدى حماس فرصة جديدة للحصول على أسلحة من القوات المدعومة من إيران في المنطقة، مثل حزب الله والميليشيات الشيعية الموالية لإيران في سوريا."

وتطرق باراك إلى التغييرات التي حدثت منذ عام 2012، ما سمح بالمصالحة، فقال: "علينا أن نتذكر أن الظروف الجيوستراتيجية قد تغيرت، في عام 2012 صعد [رئيس جماعة الإخوان المسلمين المصرية] محمد مرسي إلى السلطة، ما دفع حماس إلى إلغاء العلاقات مع سوريا، التي كانت تقتل سكانها السُنة، كما قلصت حماس العلاقات مع إيران إلى الحد الأدنى من العلاقات، لكن منذ ذلك الحين، أصبح نظام الأسد أقوى، إيران تتقدم في برنامجها النووي، ورحل مرسي، وحماس تُركت معزولة في المنطقة." وأوضح أن: "حماس

خلصت إلى أنه من الصواب أولاً تحسين العلاقات مع إيران من خلال توسط حزب الله، الآن ساعد حزب الله في تأمين المصالحة بين حماس وسوريا، هذا جزء من حساب إستراتيجي إيراني لتحويل سوريا إلى منطقة نشاط أخرى -للمنظمات الإرهابية الفلسطينية." كما أثار باراك سيناريو سعي حماس في المستقبل لأن تكون رأس السهم "للفصائل الفلسطينية" في سوريا بمباركة حزب الله وإيران.

في 23 يونيو الماضي التقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في بيروت في أول لقاء بينهما منذ عام، وناقش الاثنان "محور المقاومة" ضد "إسرائيل"، بحسب قناة المنار الإعلامية التابعة لحزب الله، كما عُقدت في بيروت سلسلة لقاءات مع فصائل فلسطينية أخرى وحزب الله في الأيام الأخيرة، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهاد الإسلامي في فلسطين.

وأشار باراك إلى أن "**الهدف هو إيجاد طريقة لتوحيد الصفوف ومناقشة كيفية تقوية الكتلة الفلسطينية في محور المقاومة.**" كما قال باراك" :**تحاول حماس إنشاء آلية قيادة وسيطرة مع الفصائل الفلسطينية الأخرى في لبنان حتى تتمكن من العمل بطريقة أكثر فاعلية من لبنان، والآن أصبح باب سوريا مفتوحا أيضاً، وهذا بمثابة قوة مضاعفة**"، وأضاف" :**أن الأردن قد يكون أقل إثارة من العثور على خلايا حماس تعمل بالقرب من حدوده.**" وأردف قائلاً أن مصر، التي تشعر بالقلق أيضاً من تطلعات الهيمنة الإيرانية في الشرق الأوسط، ستأخذ نظرة قاتمة على اندماج حماس المتزايد مع المحور الإيراني، "وهذا يجعل حماس تبدو أسوأ في عيون المصريين، وكأنها تقترب من الهلال الشيعي الإيراني."

* * *

"إسرائيل اليوم": تغيير جذري في موقف السعودية تجاه "إسرائيل"

بقلم يوآف ليمور

زار مراسل صحيفة "إسرائيل اليوم" اليمينية ومحلل الشؤون الأمنية فيها "يوآف ليمور" مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. ومن هناك نقل ليمور عن انطباع السعوديين وانفتاحهم لعلاقة مع "إسرائيل" وذكر أنهم استقبلوه بابتسامات عريضة قائلين له، "هل أنت إسرائيلي؟؟"؛ أهلاً وسهلاً بك، وأعربوا عن رغبتهم بفتح علاقات عميقة مع "إسرائيل." ويذكر ليمور ما حدث معه في أحد المطاعم السعودية فقال: "في مطعم بالرياض، سألني شاب محلي جالس على الطاولة المجاورة لنا من أين أتيت... أجبته: "إسرائيل"... ضحك وذهب بمفرده، ولما خرج نظر وسأل: حقا إسرائيل؟" أجبت بالإيجاب... "واو، أهلاً بكم، نرحب بالجميع هنا بسعادة، من جميع الأديان."

ويذكر ليمور في مقاله الذي كتبه من السعودية زيارة الرئيس بايدن الأسبوع المقبل –" لإسرائيل والمملكة العربية السعودية" – وقال أنها لن تتبعها علاقات رسمية بين الطرفين. وأضاف" :يصل بايدن إلى السعودية الجمعة المقبل، بعد زيارة إسرائيل، في جدة سيلتقي مع جميع قادة دول الخليج وبعض القادة العرب البارزين الآخرين، ولكن الأهم من ذلك أنه سيلتقي مع ولي العهد محمد بن سلمان، وبالتالي إزالة المقاطعة المفروضة عليه بعد اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، يريد بايدن من المملكة العربية السعودية زيادة كمية النفط التي تنتجها لخفض سعرها، لكنها ستحاول أيضاً تعزيز إجراءات التطبيع مع إسرائيل، وكجزء من ذلك سيحاول إشراك شخصية إسرائيلية في رحلته من إسرائيل إلى المملكة العربية السعودية، على الرغم من أن الأمر لم يتم الاتفاق عليه بعد."

"إن العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية ستسخن ببطء، خطوة بخطوة، قد تمتد لفترة طويلة من الزمن، لكن زيارة الرياض تظهر مدى عمق التغيير الذي يحدث في المملكة اليوم."

في السنوات الأخيرة قام عدد غير قليل من "الإسرائيليين"، معظمهم أعضاء في مؤسسة الجيش، بزيارة المملكة العربية السعودية، وكان ذلك بقيادة الموساد، فكل شيء يتم في سرية تامة في طائرات خاصة، لكن في الآونة الأخيرة، انفتحت المملكة العربية السعودية تدريجياً أيضاً على "الإسرائيليين" الذين يحملون تأشيرات أجنبية، وخاصة رجال الأعمال، وقريباً، ستتمكن "الشركات الإسرائيلية" من الطيران شرقاً عبر سماء المملكة، وربما في المرحلة التالية، ستكون الرحلات الجوية المباشرة للحجاج إلى مكة ممكنة. ومن المحتمل أن يأتي المزيد والمزيد من "الإسرائيليين" إلى هنا في المستقبل، البعض للأعمال، والبعض الآخر بدافع الفضول، سيجد هؤلاء وهؤلاء بلداً أقل تهديداً بكثير مما يمكن تقييمه عن بُعد، العكس هو الصحيح: من المشكوك فيه أن تصبح وجهة على "خريطة السياحة الإسرائيلية"، لكن ما يحدث هذه الأيام بين المملكة و"إسرائيل" حدث تاريخي يصعب عدم التأثر به.

* * *

"هآرتس": أهمية أصوات النقب لصالح الأحزاب العربية في انتخابات الكنيست القادمة

بقلم جاكي خوري

بعد قرار حل الكنيست والذهاب إلى انتخابات خامسة في أقل من أربع سنوات، من المتوقع أن تواجه الأحزاب العربية أكبر تحد لها وهو زيادة نسبة المشاركة المنخفضة أصلاً في المجتمع العربي في التصويت.

هذا ليس تحدياً جديداً، ففي الحملات الانتخابية الأربع السابقة، كان الإقبال في المجتمع العربي أقل منه في المجتمع اليهودي، على سبيل المثال في انتخابات العام الماضي كانت نسبة المشاركة 42% بحيث كان إجمالي عدد المقاعد التي فاز بها الحزبان العربيان – راعام والقائمة المشتركة – 10 مقاعد، هذا على الرغم من حقيقة أن السكان العرب يشكلون حوالي 16% من جميع من لهم حق التصويت في "إسرائيل."

لم يقم كلا الحزبين بصياغة استراتيجية منظمة لحملتهما الانتخابية، ولكن بالنسبة لكليهما يبدو أن واحدة من أكثر المناطق تحدياً ستكون النقب، فبالنسبة لـ راعام، فهذه منطقة مهمة للغاية، حيث توجد قاعدة الدعم الخاصة بها وقد تساهم نسبة المشاركة العالية في المجتمع العربي البدوي في النقب في تفويض آخر لها، في حين أن الإقبال المنخفض قد يؤدي إلى عدم تجاوز نسبة الحسم.

في المجتمع العربي في النقب هناك 146 ألف شخص له حق التصويت لكن في الحملة الانتخابية الأخيرة، تراوحت نسبة المشاركة بين 30% و40%، بينما لم تتجاوز 20% في بعض القرى غير المعترف بها (قرى فلسطينية في النقب لا يعترف العدو بشرعيتها ويحرمها من كل الحقوق للضغط على سكانها لمغادرتها وتسليم أراضيها للعدو). يعتقد كل من راعام والقائمة المشتركة أن زيادة بنسبة تتراوح بين 8% و10% في معدل التصويت قد تؤثر على صورة تمثيل المجتمع العربي في الكنيست المقبل، والنظام السياسي بأكمله.

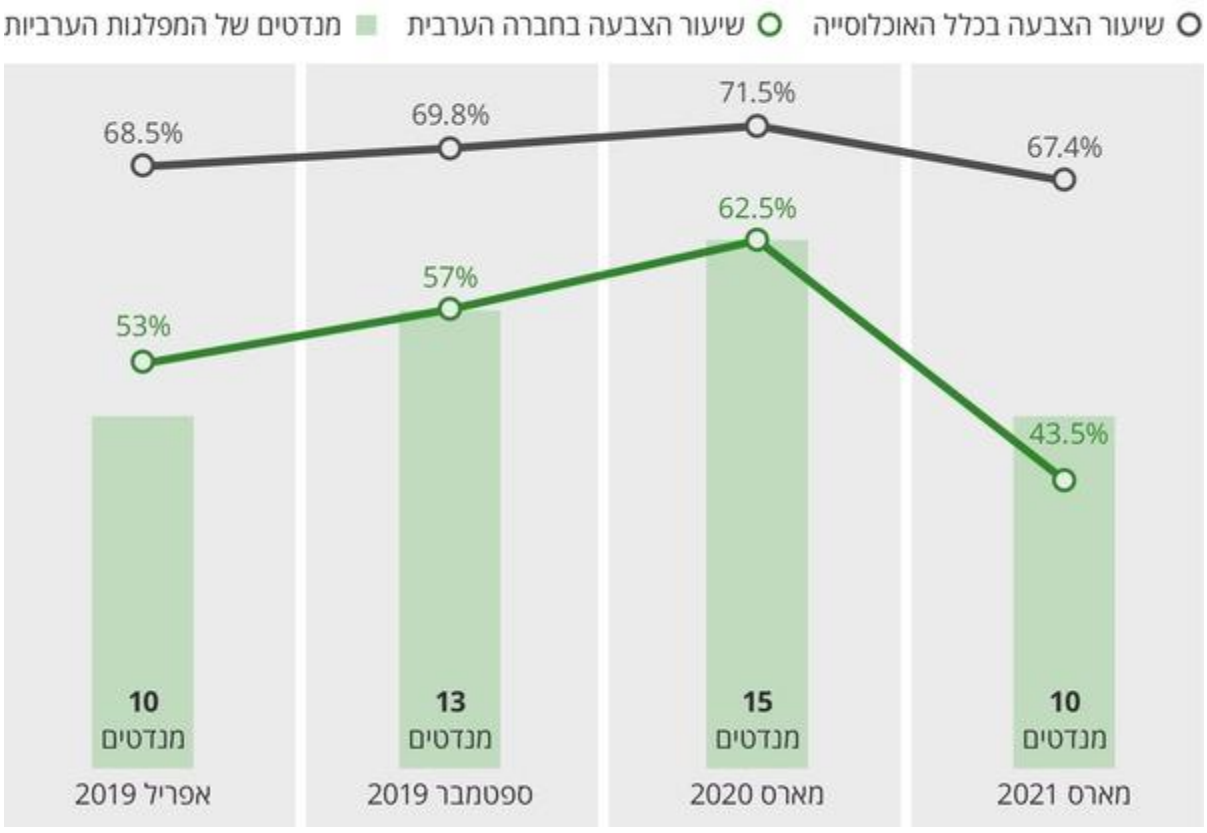

שיעור הצבעה בחברה הערבית

أثبتت الانتخابات التي جرت في سبتمبر 2019، عندما خاضت القائمة المشتركة جنباً إلى جنب مع راعام، أن ذلك ممكن، في ذلك الوقت كان إقبال الناخبين في المجتمع العربي البدوي في النقب 52%، وحصلت القائمة المشتركة على 15 مقعداً، ليجلس في الكنيست ثلاثة ممثلين عن النقب وهم :طالب أبو عرار، وجمعة الزبارقة، وسعيد الخرومي.

ومع ذلك تجد الأطراف العربية صعوبة في تصديق أنها ستكون قادرة على استعادة الإنجاز في ضوء أحداث العام الماضي، والتي شملت المواجهات التي اندلعت في النقب احتجاجاً على عمل الصندوق القومي اليهودي للسيطرة على أراضي النقب من خلال زراعة اشتال للغابات. بالإضافة إلى ذلك فإن عدم الوفاء بالوعد بالاعتراف بالبلدات غير المعترف بها في النقب قد أضر بثقة السكان في الحزبين العرب. وقد تضر وفاة عضو الكنيست الخرومي بنوبة قلبية في آب / أغسطس بإقبال السكان المحليين، حيث يعتبر الخرومي محل إجماع بين السكان وقد نجح في توحيد القادة السياسيين المحليين، واعترفت مصادر في راعام أن موته المفاجئ ترك فراغاً كبيراً في قدرة الحزب على التأثير في المنطقة.

والآن يعمل الحزب على تعيين ممثل جديد للحزب في المنطقة على أن يكون المرشحان الرئيسيان رئيس بلدية رهط فايز أبو صهيبان ووليد الهواشلة ورئيس مؤتمر الحركة الإسلامية ومدير كتلة حزب راعام في الكنيست. وقالت مصادر في راعام أن المرشح – عن النقب-، الذي من المتوقع تعيينه في أحد المراكز الأربعة الأولى في القائمة، سيتم تحديده في الانتخابات التمهيدية التي ستعقد في الأسابيع المقبلة.

في الأسابيع الأخيرة بدأت عدة جهات بالتحرك سياسياً بهدف إلى زيادة عدد الناخبين في المنطقة، علمت صحيفة "هآرتس" أن إحدى المبادرات تتضمن تعاون رؤساء السلطات المحلية السابقين والحاليين والعديد من رجال الأعمال المقيمين في النقب المهتمين بتشكيل حزب يتم إدراجه في إحدى القوائم الموجودة.

وقال الناشط الاجتماعي إبراهيم النصاصرة أحد قادة الحركة" :نحاول منذ شهور الشروع في تحرك شامل، ليس فقط على المستوى السياسي، لكن هذا الآن اكتسب زخماً بسبب الانتخابات المقبلة، نريد تمثيلاً لأن النقب يستحق تمثيلاً كافياً في الكنيست ولسنا مجرد متجر صوت." وأضاف" :ليست لدينا نية في أن نكون في جيوب أحد وسنتفاوض مع كل من يرغب في تبني مطالبنا."

حداش التي تقود القائمة المشتركة مهتمة بالتعاون مع النصاصرة، على خلفية محاولتهم الفاشلة في السنوات الأخيرة لتجنيد الناخبين في النقب، مقارنة بالنجاح النسبي لـ راعام، وللقيام بذلك يتعين عليهم إدراجه في قائمتهم للكنيست. وأوضح أعضاء بارزون في حزب حداش تحدثوا إلى صحيفة "هآرتس" أن الحزب سيجد صعوبة في حجز مرشح خارجي بدلاً من مرشح قابل للحياة على القائمة. وبالتالي قد يعمل الحزب على إقناع

النصاصرة وشركائه بتشكيل حزب يتم إدراجه في القائمة، وأكد أمين عام الجبهة منصور دهامشة، التصريحات في محادثة مع هآرتس، لكنه أشار إلى أن المحادثات لم تنضج بعد لتصبح خطوة.

أحد أسباب ذلك هو أن إضافة فصيل آخر إلى القائمة المشتركة قد يدفع مرشحين آخرين من الشراكات الإضافية – تعال (الحركة العربية للتغيير) وبلد (التجمع الوطني الديمقراطي) – إلى الخروج من ترتيبهم الحقيقي في القائمة، نتيجة لذلك قد تعبر هذه الفصائل عن معارضتها لهذه الخطوة، الأمر الذي قد يؤدي إلى انقسام في الحزب.

في الوقت نفسه بدأ النشطاء في القرى غير المعترف بها مؤخراً بالتبلور في مجموعة سياسية قد تشارك أيضاً في الانتخابات المقبلة، وأكد ذلك حسين ارفاعية، أحد النشطاء في محادثة مع هآرتس. وقال ارفاعية" :النقب معقد للغاية، والعنصر العائلي يلعب دوراً في تشكيل الناخبين، قرارنا هو للتوجه كمجموعة لأي شخص على استعداد لسماع مطالبنا." وأضاف" :نحن منفتحون على خطاب يساري مستقبلي ولن نقتصر فقط على الأحزاب العربية لا راعام ولا المشتركة."

وقال ثابت أبو راس الرئيس التنفيذي المشارك لمبادرات أفراهام (جمعية تتابع الجريمة في الوسط العربي من منطلق المساواة بين العربي واليهود): إن الحملة الانتخابية في النقب قد تكون صعبة لكلا الحزبين. وقال أبو راس" :الإمكانات في النقب كبيرة للغاية من حيث زيادة الإقبال، لكن الأمر يتعلق بعدد غير قليل من العناصر." النقب لا يزال يقوم على مبادئ العشائر والعائلات وهناك فرق بين البلدات المعترف بها والبلدات غير المعترف بها." وقال" :بعض التحركات التي يتم بناؤها يمكن أن تؤدي إلى مفاجآت سواء في التمثيل أو الإقبال، لكن السؤال الكبير هو ما إذا كان الطرفان سيتصرفان بشكل صحيح."

* * *

"إسرائيل اليوم": في الطريق إلى الانتخابات التمهيدية لليكود: المُرشحون الجُدد الذين قد يخلطون الأوراق

بقلم أمير إتينجر

سيتنافس على الانتخابات التمهيدية لليكود، التي لم يتم الانتهاء من تحديد موعدها بعد، مرشحون جدد ومفاجئون والذين سيترشح بعضهم في قائمة الليكود قبل انتخابات الكنيست المقبلة في حين أن بعضهم ما يجب فعله.

اليعازر تشيني ماروم

من المتوقع أن يخوض الجنرال احتياطي "اليعازر تشيني ماروم" وهو قائد سابق في البحرية، الانتخابات التمهيدية للقائمة، لكنه لم يعلن رسمياً بعد عن ترشحه. شوهد تشيني مؤخراً في عدد من الاجتماعات مع النشطاء السياسيين ويبدو أنه يمهد الطريق لمواجهة محتملة، يذكر أن تشيني مشتبه به وتم التحقيق معه في قضية الغواصات، لكن تقرر في النهاية إغلاق القضية المرفوعة ضده في هذه القضية.

جلعاد شارون

نجل رئيس الوزراء السابق أريك شارون، أطلق جلعاد مؤخراً خطة لتقوية النقب شارك فيها بنيامين نتنياهو والعديد من حزب الليكود، بعد أن منع رئيس الليكود في السابق إمكان شارون من الترشح في القائمة الوطنية في الانتخابات التمهيدية.

شارون يحظى بدعم نشطاء الليكود الذين كانوا موالين لوالده في السابق ولكن لديه معسكر كبير من المعارضين، ومعظمهم من المستوطنين واليمينيين، الذين عارضوا خطة فك الارتباط عن غوش قطيف التي نفذها والده.

غال هيرش

هيرش هو عميد في الاحتياط خدم كقائد لتشكيل الجليل في حرب لبنان الثانية، ورغم أنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيدخل السياسة، إلا أنه تم التواصل معه وبانتظام من قبل الكثيرين في المنظومة السياسية.

يُذكر أن هيرش كان مرشح جلعاد أردان لمنصب مفوض الشرطة في عام 2015، لكن تم سحب ترشيحه بعد أن طلب المستشار القانوني للحكومة إجراء تحقيق، وبعد انتقادات من كبار ضباط الشرطة وأهالي ضحايا الحرب وفي الليكود يحظى بتعاطف كبير على خلفية مزاعم الاضطهاد القانوني ضده.

إن حالة هيرش ترمز إلى الصراع في نظام العدالة الذي يرتبط به الكثير من الليكود، ووفقاً لاستطلاعات الرأي الداخلية، فإن هيرش لديه فرصة جيدة في أن يتم انتخابه لمكانة عالية في الليكود، حيث ورد اسمه في النظام السياسي أيضاً في سياق خوضه مع عميحاي شكلي، المنشق عن يمينا، إذا كان سيشكل حزباً.

بوعز بيسموت

كما يفكر رئيس التحرير السابق لـ "إسرائيل اليوم" في خوض الانتخابات التمهيدية لليكود، في الأسبوع الماضي التقى بيسموث مطولاً مع نتنياهو في مكتبه في الكنيست، كما ظهر اسمه في السابق كمرشح للترشح إلى جانب شيكلي في الحزب اليميني الجديد.

آفي سمحون

أستاذ الاقتصاد، شغل سابقاً منصب رئيس المجلس الاقتصادي الوطني وشغل أيضاً منصب المستشار الاقتصادي لبنيامين نتنياهو ويعتبر مرتبطاً برئيس حزب الليكود، وشارك سمحون سابقاً في الانتخابات التمهيدية لليكود في منطقة السهل الساحلي لكنه لم يدخل الكنيست بسبب ارتباطه بحزب "إسرائيل بيتنا."

داني دانون

يعتبر دانون من أقوى اللاعبين الذين عادوا إلى الساحة بعد توقف دام خمس سنوات عمل سفيرا للأمم المتحدة، وعُرف بتأثيره على مؤسسات وآليات الليكود، في المرة الأخيرة التي ترشح فيها في الانتخابات التمهيدية، حل في المركز الخامس، كما ترشح في الماضي لقيادة الليكود ضد نتنياهو.

جلعاد أردان

يُعتبر أردان اسماً قوياً في الليكود، لكن من غير الواضح ما إذا كان سيخوض الانتخابات التمهيدية المقبلة، شغل سابقاً منصب وزير الأمن الداخلي ويشغل حالياً منصب "سفير إسرائيل" لدى الأمم المتحدة تحت إشراف وزير الخارجية لبيد.

كما ذكرنا، ليس من الواضح ما إذا كان أردان سيقرر إنهاء دوره في الأمم المتحدة من أجل العودة إلى الترشح في الانتخابات التمهيدية لليكود.

موشيه فيجلين

شغل سابقاً منصب عضو في الكنيست عن الليكود، وتقاعد وعاد مرة أخرى بعد فشله في دخول الكنيست مع حزب "الهوية" (زاهوت) الذي أسسه ويعتبر علامة يمينية في الحزب، وكان له في الماضي تأثير قوي عندما كان يؤمن الكثيرون به، لكن ليس من المؤكد أن قوته اليوم كبيرة كما كانت في الماضي.

عميت هاليفي وأوسنات مارك وأريبل كيلنروعوزي ديان ونسيم فاتوري

أعضاء الكنيست السابقون، ولم يخدموا في الكنيست الحالية بسبب وجود الليكود في المعارضة، ومن المتوقع أن يحاولوا الترشح مرة أخرى في الانتخابات التمهيدية المقبلة، حيث يرغبون في المرور عبر الدوائر التي يتم انتخابهم فيها فقط من قبل أعضاء مركز الليكود وليس من قبل جميع أعضاء الليكود (المؤتمر العام للحزب).

ويناقش الليكود حالياً ما إذا كان سيسمح لأعضاء الكنيست الذين خدموا أكثر من ستة أشهر بالترشح للانتخابات التمهيدية.

* * *

"يديعوت أحرنوت": غلاء غير مسبوق في كيان العدو

من المقرر أن ترتفع أسعار الكهرباء تدريجياً بنسبة إجمالية تبلغ 16% وستتم الزيادة الأولى في وقت مبكر من الشهر المقبل وستدرج في فواتير الكهرباء لشهر أغسطس، والتي سيتم تحويلها للدفع عشية عطلة الأعياد اليهودية في أكتوبر القادم، هذا ما علمته يديعوت أحرونوت الليلة الماضية. وقال مصدر في هيئة كهرباء العدو الليلة الماضية، إنه في نقاش عقد أمس في هيئة الكهرباء، تم تحديد المعدل الإجمالي بضرورة زيادة سعر الكهرباء، بسبب الزيادة العالمية في أسعار الفحم بنحو 200% في العامين الماضيين. لكن المناقشة طالت حول مسألة متى وفي أي مراحل ستتم الزيادة؟ وسيتم البت في هذا الأمر في اجتماع آخر سيعقد هذا الأسبوع. ووفقاً لأحد الاقتراحات سيتم تنفيذ زيادة الأسعار على ثلاث مراحل من 5% إلى 6% لكل منها وسيتم إجراء زيادة واحدة فقط في الأسعار هذا العام خلال الشهر المقبل.

الحكومة الانتقالية غير مرتاحة للغاية لارتفاع سعر الكهرباء قبل الانتخابات، ولكن وفقاً لقانون هيئة الكهرباء، فهي مستقلة تماماً ويجب على الحكومة ألا تملي عليها الأسعار. تنتج "إسرائيل" 23% من الكهرباء باستخدام الفحم ووفقاً للخطة التي تمت الموافقة عليها بالفعل، سيتم إيقاف استخدام الفحم تماماً في عام 2025.

يشار إلى أن وزير مالية العدو أفيغدور ليبرمان خفض الضريبة على الفحم في أبريل، بعد أن ارتفعت أسعار الكهرباء بالفعل بنسبة 5.7% في فبراير من هذا العام. بعد التخفيض الذي بدأ من فاتورة الكهرباء لشهر مايو 2022، انخفض معدل الزيادة إلى 3.5% فقط.

من المحتمل أن تزيد الزيادة السنوية في الأسعار إلى 8.5% -9.5% مع زيادة الأسعار الإضافية بنسبة 5% على الأقل الشهر المقبل، ونظراً لعدم وجود ضريبة تقريباً على الفحم، لا يمكن تخفيف الزيادة في الأسعار في الوقت الحالي، وفي أي حال يمكن اعتبار مثل هذه الخطوة في هذا الوقت دعاية انتخابية وبالتالي فهي ممنوعة.

وتجدر الإشارة إلى أن سعر الوقود ارتفع بمقدار 36 أغورة أخرى الجمعة الماضية وتجاوز عتبة 8 شيكل للمرة الأولى منذ عام 2012، وسعر لتر واحد من 95 أوكتان في الخدمة الكاملة بلغ 8.08 شيكل وبخدمة كاملة 8.29 شيكل.

تنضم هذه الزيادة إلى سلسلة من الزيادات الأخيرة في الأسعار في الاقتصاد والمتوقعة في الأيام القادمة، وسترتفع أسعار الألبان بنسبة 4.9% خلال الأيام المقبلة وستؤدي إلى ارتفاع أسعار عشرات المنتجات التي تحتوي على الحليب ومنتجاته. كما سيرتفع سعر المياه بمقدار 1.25% يوم الجمعة ومن المتوقع أن يرتفع أكثر بعد ارتفاع أسعار الكهرباء.

ومن المتوقع أن تؤدي الزيادة في هذه المنتجات، التي لها وزن كبير في سلة استهلاك "الإسرائيليين"، إلى زيادة التضخم، والتي قفزت بالفعل إلى 4.1% في الأشهر الـ 12 الماضية، وهذا المساء سيلتزم "بنك إسرائيل" بما يلي :رفع سعر الفائدة الأساسي بمقدار ربع آخر إلى النصف، وسيتم اتخاذ القرار بشأن نسبة الزيادة اليوم في اللجنة النقدية "لبنك إسرائيل."

وحذر رئيس اتحاد المصنّعين في كيان العدو "رون تومر" من رفع سعر الفائدة بأكثر من ربع بالمائة، مما قد يؤدي إلى تدهور الاقتصاد إلى بداية ركود وزيادة معدل البطالة. وقال المدير العام لوزارة الاقتصاد في كيان العدو "رون مالكا" إنه لا يوجد حتى الآن ركود في الاقتصاد، لكن هناك بالفعل تباطؤ معين.

وقالت وزارة مالية العدو في الأيام الأخيرة إنه من غير الممكن في الحكومة الانتقالية اتخاذ إجراءات والموافقة على خطط اقتصادية لكبح التضخم، وأعرب مسؤولون كبار عن قلقهم إزاء الوضع الذي قد يسود الاقتصاد في الأشهر التي تسبق تشكيل حكومة جديدة.

* * *

ذي ماركر: هل الديمقراطية في "إسرائيل" تُكلف المال؟ وما هو المقابل؟

بقلم سامي فرتس

في طفولتنا البعيدة كانت هناك سلسلة من النكات / الألغاز من هذا النوع – ما هي ذروة الوقاحة؟ اقتل والديك واستغني عن العقوبة لأنك يتيم. مرت السنوات والوقاحة تنتقل منذ زمن طويل إلى جيل في الكنيست، وهناك رفعت رأسها هذا الأسبوع للمرة الألف، حيث سعى أعضاء الكنيست الذين يجرون "إسرائيل" إلى صناديق الاقتراع للمرة الخامسة خلال ثلاث سنوات إلى زيادة ميزانية تمويل أحزابهم مرة أخرى. إنها مبادرة من الليكود، الحزب الأكبر في الكنيست، وحجم الحزب هو حجم الوقاحة: لا يريد أعضاؤه فقط زيادة الميزانية، لكنهم حاولوا القيام بذلك من خلال تشريع يتجاوز لجنة تمويل الحزب برئاسة القاضي المتقاعد "أيالا بروكاتشيا."

وإذا لم يكن ذلك كافياً، فقد يحدث ذلك بينما ينسف الليكود القوانين التي تتعامل بشكل مباشر مع نوعية حياة "السكان الإسرائيليين" مثل مشروع مترو، وتطبيق "القانون الإسرائيلي" عليه والتي تعتبر فوضى قانونية شديدة. فما الذي يهم "الإسرائيليين" حقاً؟ آخر ما يريده الجمهور – من اليمين واليسار، من كل تيار وقطاع – هو زيادة ميزانية تمويل الأحزاب بمقدار 30 مليون شيكل وبعد كل شيء، أين سيذهب المال؟ للإعلان على Facebookواللوحات الإعلانية والوظائف للناشطين، كيف يعزز هذا الأمر الديمقراطية و"الحياة الإسرائيلية" هنا؟

لماذا يسعى الليكود والأحزاب الأخرى الداعمة لهذه الخطوة إلى زيادة ميزانية تمويل الأحزاب؟

أحد التفسيرات هو أن تكرار الحملات الانتخابية يتسبب في تراكم العجز في خزائن الحزب، لماذا؟ لأن نموذجهم الاقتصادي يعتمد على تمويل الانتخابات والتمويل الحزبي الممنوح لهم خلال فترة ولاية الكنيست.

تأتي الأموال الطائلة خلال الانتخابات، وفي كثير من الحالات تنفق الأحزاب أكثر بكثير مما يخصصه المجلس التشريعي لها، مع العلم أنها تستطيع سد العجز من خلال التمويل الحالي. وهي تعمل عندما تستمر فترة الولاية أربع سنوات، ولكنها تعمل بشكل أقل عندما تكون هناك انتخابات كل عام أو بضعة أشهر.

يقول الدكتور "عساف شابيرا" رئيس برنامج الإصلاح السياسي في "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، الذي يحقق في مسألة تمويل الأحزاب، "إن آلية التمويل تجعل الأحزاب لديها حافز لإنفاق الكثير من الأموال في الانتخابات – وتواجه عجزاً: "بعض الأحزاب تخسر أموالاً في الانتخابات – تنفق أموالاً أكثر مما تحصل عليه، كيف يغطون ذلك؟ إنهم يأخذون قروضاً من الكنيست ويسددونها خلال فترة ولاية الكنيست لكن إذا كانت المدة قصيرة للغاية، فلن تكفي لإعادة الأموال إلى الكنيست."

إن مشروع القانون الذي تم تمريره هذا الأسبوع في حد ذاته حيلة تهدف إلى تجاوز لجنة بروكاتشيا، لأنه لا يزيد من عدد وحدات التمويل التي يحق لكل طرف الحصول عليها، لكنه ينص على أن وحدة التمويل ستكون 1.18 بدلاً من 1، أي إذا كانت وحدة التمويل 1.38 مليون شيكل، فإن الفاتورة ستكون 1.68 مليون شيكل، وهكذا في مواجهة التغيير في التعرفة، يتم سحب 30 مليون شيكل أخرى من الجمهور.

لذلك بعد أن قام الجميع ببعض الاستعراضات والجولات، وافق القاضي بروكاتشيا على زيادة وحدة التمويل إلى 1.6 مليون، وأبدى الجميع رضاهم باستثناء الشخص الذي يدفعها. إن الأحزاب التي خلقت هذا الوضع في المقام الأول في حملاتها الانتخابية المتكررة تتقاضى من الجمهور ثمن الفوضى الحكومية التي تسببت فيها. وهذا بالطبع مجرد واحد من عدة بنود في الميزانية تكلفنا مليارات الشواقل (وفقاً لوزير المالية أفيغدور ليبرمان، الرقم الذي يتحدث عنه قسم الميزانية هو 2.4 مليار شيكل للحملة الانتخابية القادمة) بسبب العدد الكبير من الحملات الانتخابية. وعندما يتم انتقاد أعضاء الكنيست بسبب ذلك، فإنهم يردون بأن "الديمقراطية تكلف المال."

لا شك أن الديمقراطية تكلف أموالاً، ولكن على الرغم من الجرأة في زيادة ميزانية تمويل الحزب والتكلفة العالية للانتخابات المتكررة، فإن الأموال الكبيرة التي تكلفها "الديمقراطية الإسرائيلية" ليست فيها، بل في سلسلة من الإجراءات لصالح الجمهور الذي يتفكك لأن الديمقراطية تكلف المال.

على سبيل المثال، إذا تم تأجيل إقرار قانون مترو الأنفاق ونتيجة لذلك سيكون هناك تأخير لمدة عام واحد في تنفيذ المشروع، فستكون التكلفة 30-20 مليار شيكل في السنة.

بعد كل شيء من الواضح أن مثل هذا المشروع لن يتم تنفيذه في الوقت المناسب بأي حال، تماماً مثل السكك الحديدية الخفيفة التي سيتم افتتاحها بعد بضع سنوات.

في الواقع فإن أي إصلاح يفشل في تمريره في الكنيست بسبب نقص الأغلبية ويسبب ضرراً على شكل ارتفاع تكلفة المعيشة وانخفاض الإنتاجية وعدم معالجة المشاكل الجذرية "للمجتمع الإسرائيلي" هو ثمن ندفعه لأن الديمقراطية تكلف مالاً.

أحد أكثر الأقسام تكلفة في "الديمقراطية التي تكلف المال" هو المساهمة المنخفضة للمجتمع الحريدي المتطرف في "الاقتصاد الإسرائيلي" ولسنوات عديدة وعدة حكومات، كانت الأحزاب الحريدية المتطرفة هي العامل الذي وفر الاستقرار للتحالف مقابل الحفاظ على أسلوب حياته دون دراسات أساسية وخدمة عسكرية أدت أيضاً إلى انخفاض معدل مشاركة الرجال الحريدين المتشددين في سوق العمل وأسلوب الحياة، هذا يحرم خزائن الدولة من الكثير من الإيرادات بسبب عدم إدراك إمكانات المجتمع الحريدي المتشدد.

تعرضت حكومة بينت لابيد لانتقادات شديدة لضخها "عشرات المليارات من الشواكل إلى منصور عباس، بسبب التفاهمات التي تم التوصل إليها مع راعام بشأن انضمامها إلى التحالف مقابل استثمارات في البنية التحتية والتعليم في القطاع العربي.

نعم، هنا أيضاً، الديمقراطية تكلف مالاً، وبدون دعم راعام، لم يكن لبينت ولابيد حكومة، لكن أحد الأسئلة المهمة هو متى تستحق الأموال التي تكلفها "الديمقراطية الإسرائيلية" حقاً العودة. بالطبع سيجيب كل قطاع عن هذا السؤال بشكل مختلف، وما يؤتي ثماره لأحدهما يبدو غير ضروري للآخر.

من الجيد بالطبع أن تتمكن مجموعات الأقليات من الاعتناء بأنفسها ولا تتعرض للدهس بالأقدام من قبل الأغلبية، لكن السؤال هو ما هي التكلفة التي يتم بها تنفيذ هذا الاهتمام لأنفسهم، وإلى أي مدى يتم مكافأة المصلحة العامة.

إذاً هذا مثال على نفقات جديرة بالاهتمام: لقد خرجت وزارتا المالية والتعليم هذا الأسبوع بخطة لتوسيع نطاق التعليم الأساسي في المدارس الابتدائية في التعليم الحريدي المتطرف.

يزيد البرنامج من معدل الميزانية للمدارس الحريدية المتشددة (للأولاد) مقابل زيادة التعليم الأساسي واستعدادهم لإجراء الاختبارات الوطنية. اليوم لا تخضع هذه المدارس للإشراف، وفي الحقيقة حتى بعد

البرنامج لن يتم الإشراف عليها، ولكن سيُطلب من الطلاب اجتياز امتحانات "مقياس كفاءة المدرسة" الوطنية، واجتيازها سيُطلب منهم تدريس الرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم.

هذا برنامج للقطاعات فقط، ولا يوجد فيه شقوق، وقد تم إجراؤه بالحوار مع المجتمع الحريدي المتطرف، على الأقل هذا ما تقوله وزارة التربية والتعليم.

هذا هو المال الذي يستحق دفعه بغض النظر عن ثمن الديمقراطية، لأنه سيؤتي ثماره للطلاب (والاقتصاد) الذين سيستمتعون بالمهارات التي ستسمح لهم بالاندماج في سوق العمل في المستقبل والحصول على مكافأة مناسبة.

كل شيكل يتم إنفاقه على هذا البرنامج يستحق كل هذا العناء على عكس كل شيكل يتم إنفاقه على الحملة الانتخابية المقبلة، وسيتم تخصيصه لمزيد من الحملات السامة والاستقطابية. إن تمويل الحزب هو أيضاً مصروف مبرر يتم تغطيته تحت الحجة القائلة بأن "الديمقراطية تكلف المال"، وذلك لأن هذه هي الطريقة الرئيسة في "إسرائيل" لتمويل الأحزاب.

في كتاب البروفيسور آفي بن بست ومومي دهان "الإصلاحات والسياسة والفساد"، يذكران أن "النموذج الإسرائيلي" هو فرض قيود صارمة على جمع التبرعات الخاصة، وكتعويض لهذا الأمر تتلقى الأحزاب دفعات سخية جداً من التمويل العام للأحزاب،

* * *

ذي ماركر: المعارك المتوقعة للمستشارة القانونية لحكومة العدو خلال فترة الحكومة الانتقالية

بقلم عيدو بوم

تبلغ تكلفة الحملة الانتخابية في إسرائيل حالياً 2.6 مليار شيكل، لكن هذا المبلغ لا يزن تكلفة الشلل الوطني الذي لحق بأنظمة الحكم في البلاد خلال الحكومة الانتقالية وهو شلل محبط لكنه ضروري، فالمحكمة العليا وصلاحيات المستشارة القانونية للحكومة تحد من صلاحيات الحكومة الانتقالية.

ومثل هذه الحكومة يجب أن تكون مقيدة، وأن تتجنب الإصلاحات أو التغييرات مقارنة بما هو مسموح به في الحكومة المنتخبة التي تليها كما أن التعيينات في الحكومة الانتقالية تكون محدودة للغاية، والشخص الذي من المفترض أن يشرف على كل هذا هو المستشارة القانونية للحكومة "غالي باهراف ميارا."

فيما أمضى المستشار السابق "أفيحاي ماندلبليت" قرابة عامين في حالة حرب مع رئيس الوزراء والوزراء في ظل ظروف الحكومة الانتقالية، وفي ظل نظام طوارئ كورونا، في محاولة لتحقيق التوازن بين احتياجات

الدولة والواجب في منع التعيينات المؤقتة، مثل محاولة "ماندلبليت" منع تعيين مفوض الشرطة والمدعي العام للدولة.

وبافتراض أن الحملة الانتخابية ستستمر أربعة أشهر، فمن المتوقع بعدها فترة شهرين أخرى على الأقل حتى تشكيل ائتلاف، فعلى المستشارة "باهراف ميارا" الاستعداد لمعارك ستستمر ستة أشهر على الأقل.

الاختبار الرئيس هو بإجراء تعيين رئيس جديد للأركان

سيكون الاختبار الرئيسي أمام "باهراف ميارا" هو تعيين رئيس الأركان، حيث يعمل وزير جيش العدو بيني غانتس على دفع العملية بقدر ما يستطيع، وفي ضوء إعلانات غانتس عن نيته مواصلة عملية التعيين، أعلنت "باهراف ميارا": "كقاعدة عامة أثناء التعيينات، ينبغي تجنب التعيينات العليا غير التنافسية ما لم تكن هناك حاجة أساسية للتوظيف الدائم الفوري، وإن كان هناك مبررات معقولة ومناسبة يمكن إيجاد حل في ظل هذه الظروف هذه القضية."

تبدو قضية تعيين رئيس الأركان بسيطة للغاية، ومن المقرر أن ينهي رئيس الأركان الحالي "أفيف كوخافي" فترة ولايته بعد بضعة أشهر من الانتخابات، ومن الممكن تمديد ولايته وضمان انتقال مناسب للسلطات بدلاً من الإسراع بتعيين بديل، وسيكون اختبار "باهراف ميارا" هو في قدرتها على عرقلة التعيين على الرغم من رغبة غانتس القوية به.

تنظيم شركة الكهرباء

يتسم "الجيش الإسرائيلي" بالاستقرار تحت ولاية "كوخافي"، ومن ناحية أخرى إذا ما كانت هناك مؤسسة تحتاج إلى تغيير عاجل فهي شركة الكهرباء، ومن المفترض أن تعين شركة الكهرباء رئيس مجلس الإدارة لمحاولة تنظيم الفوضى الإدارية التي تحدث في الشركة، لكن هذه العملية ستدخل في تجميد وهي محقة في ذلك.

فلم يكن لدى شركة الكهرباء رئيس دائم لمجلس الإدارة لمدة ثمانية أشهر حتى تعيين "باهراف ميارا"، وسرعان ما تلاشى الوعد بإجراء فرض النظام في شركة الكهرباء، حيث استقال آخر شخص مكلف في إبريل، فبعد ثلاثة أسابيع من انتخابه ألقى بالشركة في دوامة من التحقيقات الداخلية، ومزاعم بالتورط غير اللائق للسياسيين في التعيينات.

لا يوجد لدى شركة الكهرباء في الوقت الحالي رئيس تنفيذي دائم

على الرغم من الموافقة على تعيين "مئير شبيغلر" كرئيس تنفيذي للشركة من قبل لجنة الموافقة على التعيينات في الخدمة العامة، برئاسة القاضية المتقاعدة "بيلها جيلور" إلا أن التعيين يتطلب توقيع وزير المالية "أفيغدور ليبرمان" المقرب منه "شبيغلر" ووزيرة الطاقة "كارين الحرار."

وإذا كانت هناك شركة حكومية تصرخ فيها الفوضى الإدارية إلى اقصى حدود فهي شركة الكهرباء، لكن فترة ولاية الحكومة الانتقالية ليست هي الوقت المناسب لتعيين كبار المسؤولين في الشركة لا سيما في ضوء مزاعم التسييس في التوظيف.

شلل في الضمان الاجتماعي

الخوف من الشلل متوقع أيضاً في مؤسسة الضمان الاجتماعي، والمرشح الرئيس لتعيين الرئيس التنفيذي هو البروفيسور "يوفال البشان" بعد أن أوصت به لجنة فحص المرشحين، إلا أن لجنة التعيينات المؤسسية الداخلية صنفته في المرتبة الثانية وفضلت "روفين كابلان."

وقد قرر وزير العمل والرفاهية "مئير كوهين" من حزب "يش عتيد" تفضيل "البشان" والذي يحظى بحسب المنشورات بدعم يائير لابيد، والتعيين لم تتم الموافقة عليه نهائياً ومسألة موقف لجنة التعيينات من لجنة فحص المرشحين تثير صعوبات قد تؤدي إلى تجميد التعيين، والقرار سيكون بيد "باهراف ميارا."

أزمة رواتب المعلمين

حتى رواتب المعلمين أصبحت مسألة قانونية في أيام الحكومة الانتقالية، فقد أجرى كبار مسؤولي وزارة القضاء مساء السبت الماضي محادثات مطولة لتحديد ما إذا كان من الممكن مواصلة المفاوضات مع نقابة المعلمين بشأن اتفاقية الأجور خلال فترة الانتخابات، وفي نهاية المناقشات أعطت "باهراف ميارا" الضوء الأخضر لمواصلة المحادثات.

حالياً المفاوضات مع المعلمين لا تتقدم، وبالنظر إلى حقيقة أن المفاوضات من المحتمل أن تستمر حتى بداية العام الدراسي المقبل، فهناك فرصة جيدة لأن يُطلب من المستشارة القانونية للحكومة الموافقة على الاتفاقية إذا تمت صياغتها.

وبخصوص إنجازات رئيسة نقابة المعلمين "يافا بن دافيد"، فستكون أكبر وأكثر إثارة للجدل من حيث كيفية تشكيلها لطبيعة نظام التعليم على المدى الطويل، وبالتالي زيادة الحاجة إلى موافقة "باهراف ميارا" على نتائج المفاوضات.

* * *

"هآرتس": رد لابيد على شركة "بن آند جيريز".. سطحي وصبياني

بقلم نوعا لنداو

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

بالضبط قبل سنة، في تموز 2021، فاجأ يائير لابيد عندما قام بإلقاء خطاب فريد في المنتدى العالمي لمكافحة اللاسامية. على مدى السنين دفعت إسرائيل من فوق كل منصة ممكنة بالمقاربة الخاصة بالكارثة مقابل المقاربة العالمية ("كارثتنا لن تتكرر ضدنا أبداً"، مقابل مقاربة "كارثة إنسانية" عبرتها أنه لن تتكرر أبداً ضد أحد).

فجأة لابيد، وزير الخارجية الإسرائيلية في حينه، قال وبشجاعة أمام العالم إن اللاسامية هي في الواقع أيضا نوع من العنصرية وكراهية الأجانب مهما كانوا.

تجار العبيد، "داعش"، والذين يضطهدون المثليين، أيضا هم لاساميون، و"كل من يضطهد الناس ليس بسبب ما فعلوه، بل بسبب ما هم عليه" – قال بصورة شاعرية.

رغم العاصفة التي أثارتها أقواله في اليمين، فإن لابيد لم يخشَ، وواصل دعم ترسيخ الرسالة العالمية – الأخلاقية للكارثة.

حتى أنه أكد بصورة صريحة في رده على أنه "يجب علينا أيضا أن نخفض منسوب الهستيريا أمام كل انتقاد. ربما كل لاساميّ يعارض سياسة إسرائيل في غزة، ولكن ليس كل من يعارض سياسة إسرائيل في غزة هو لاسامي."

أعود لهذه الأقوال الآن، وأفرك عينيّ وأتساءل إذا كان هذا هو نفسه لابيد الذي كتبها عندما أقارن المنشورات المبررة والمهذبة جداً مع رده الشعبوي والسطحي والصبياني على قضية "المقاطعة" لشركة "بن آند جيريز" في "المناطق": "اللاساميون لن يهزمونا."

بالمناسبة، ما بيع لنا نصرا إسرائيليا على حركة المقاطعة هو في الحقيقة حل وسط بين شركة يوني ليفر وشركة بن آند جيريز، يقول إن هذا الصنف الأميركي الأصلي سيتم فصله عن الشركة الإسرائيلية، التي لم تعد تابعة لها. لن تحتوي الصيغة المحلية من الآن فصاعداً على اسم المنتج بالانجليزية، أي الانتصار الإسرائيلي الكبير هو أنه باسم الدفاع عن المستوطنات فإن المنتج الأصلي اختفى من جميع أراضي الدولة.

من، إذاً، بالأساس هم "اللاساميون" بالنسبة للبيد في قصة البوظة؟ إنهم المؤسسون اليهود لشركة بن آند جيريز، الذين هم غير معنيين، لأسباب أخلاقية، بأن يباع المنتج الذي أسسوه في المستوطنات غير القانونية وغير الأخلاقية.

أي أنه حسب رؤية لابيد فإن من يقاطع المستوطنات لأسباب سياسية هو ليس أقل من لاسامي.
لنترك جانبا لحظة النقاش المعروف في مسألة هل مناهضة الصهيونية هي بالضرورة لاسامية فإن معنى كلام لبيد هو أنه في نظره أيضا فإن مقاطعة مشروع الاستيطان فقط، وهي خطوة يؤيدها عدد كبير من الإسرائيليين أيضا، هي لاسامية.
هذه شعبوية نقية. ليس فقط أنه يخرج ضد ادعائه هو نفسه بأن العبرة من الكارثة يجب أن تكون أيضا أخلاقية بالمعنى العالمي، بل هذا أيضا على العكس تماما من ادعاءاته بأنه ليس كل من يعارض سياسة إسرائيل هو لاسامي.
في الأسبوع الماضي تألقت الاتهامات باللاسامية أيضا في حملة بنيامين نتنياهو ضد حزب "راعم."
لا يوجد ازدراء أكبر للكارثة ودروسها من ازدراء التعبيرات اللاسامية التي تحولت إلى ادعاء فارغ ضد منتقدي سياسة إسرائيل في "المناطق." كنت أرغب أن أرى على كرسي رئيس الحكومة الانتقالية لبيد 2010، الذي عرف كما يبدو كيفية التفريق بين النقد السياسي والعنصرية، ولكني غير متفائلة. فهو مرة أخرى انجر وراء "الأنا" العليا السطحية والمحرضة له.

* * *

"هآرتس": حكومة التغيير لا تختلف عن حكومة نتنياهو في الأهداف وطرق العمل

بقلم جدعون ليفي

رجل حماية من "الشاباك"، ذو عضلات ومسلح، وقف فجر أول من أمس، على مدخل الشارع الضيق الذي يفصل بين الحائط الخلفي لمنزل يائير لابيد في رمات أفيف وبين معسكر الدولفين التابع لسلاح البحرية.
من وراء الحاجز الارتجالي منع رجل الحراسة المرور، وأعيق مسار العدو الصباحي البطيء الخاص بي بدرجة كبيرة.
حدث هذا بعد بضع ساعات على تحول لابيد رئيس الحكومة الـ 14 في إسرائيل.
وكان هذا التغيير الأول الذي شعرت به، حتى لو كان ليس بالضرورة سارّاً.
في الحقيقة أشعر بالرغبة في تهنئة لابيد من أعماق قلبي على هذا التعيين.
وشعوري هو أن هناك شيئاً جديداً يحدث. التفكير بأنه يوجد مستقبل وأمل.
التفكير بأن رئيس حكومة مدنياً وصحافياً جاء من مكان مختلف عن جميع أسلافه، سيحدث التغيير المأمول في حكومة التغيير التي ضلت الطريق، هذا إذا كانت لها طريق.

يمكن أن يكون هذا في نهاية المطاف جيداً لنا جميعا، خاصة في أحد الأوقات الصعبة للدولة التي علقت تماما. أمل في التغيير. حماسة من أجل التنوير. لكن عندها جاء رجل الحراسة المسلح، وقطع الطريق التي أعدو فيها منذ سنوات.

حتى دون الطريق المسدود والقدر الكبير من حسن النية، يصعب تقدير التوقعات من لابيد.

جاءت الإشارة الأولى على الفور. ففي هذا الأسبوع سيسافر من أجل الالتقاء مع الرئيس الفرنسي.

ما هي ومن هي فرنسا؟ هل هذا هو الأمر الأكثر إلحاحاً على رئيس حكومة توجد له أربعة أشهر من أجل رسم اتجاه للتغيير؟

ستذوي وسائل الإعلام، التي تدلل لابيد، حتى أنها بدأت في ذلك: ها هو ينتقل إلى الشقة المحصنة في بلفور. كم هذا مثير! أيضاً العالم سيتلاشى، وأخيراً لم يعد نتنياهو موجوداً.

ولكن في الأساس هناك شيء لن يتغير. ففي إسرائيل يوجد رئيس حكومة يميني يحل محل رئيس حكومة آخر، الأول يسمونه يميناً والثاني يسمونه وسطاً، وكلاهما يمين عميق وقومي متطرف.

ألن يسجد لابيد للجيش وينفذ ما يريده؟ ألم يكن لقاؤه الأول في منصبه مع رئيس "الشاباك" من بين الجميع؟ وفوق كل ذلك، أليس لابيد مؤمناً متعصباً للتفوق اليهودي الذي يسمونه صهيونية ومؤمنا بنتائجها التي يسمونها الدولة اليهودية، التي لا يمكنها أن تكون سوى دولة أبرتهايد؟ لابيد مع هذا. كم هو مؤيد لهذا، وحكومته أيضا؟

فصل ممتع عن الفروقات الصغيرة إلى درجة انعدامها بين حكومة نتنياهو "السيئة" وحكومة نفتالي بينيت "الجيدة"، وبالتأكيد حكومة لابيد، قدمته في نهاية الأسبوع الماضي من كانت تشغل منصب المستشارة السياسية المثيرة للانطباع لنفتالي بينيت، شمريت مئير.

في مقابلة مع نداف أيال في "يديعوت أحرونوت" كشفت الحقيقة المقلقة. لقد كانت حكومة بينيت لها الأهداف وطرق العمل ذاتها مثل سابقتها. شمريت مئير، "اليسارية" في المكتب، عددت إنجازاتها وإنجازات رئيس حكومتها: كيف نجحوا في التأثير على واشنطن كي لا تشطب الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، فقط من أجل التخريب. مرة أخرى تخريب الاتفاق النووي مع إيران؛ وكيف تحايلوا على الولايات المتحدة من أجل بناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات والتفاخر بذلك أيضا؛ وكيف نجحوا في الضغط على أميركا كي تتراجع عن نية إعادة فتح القنصلية الأميركية في شرق القدس.

منع الاتفاق مع إيران والبناء في المستوطنات وعدم فتح القنصلية الأميركية أمام الفلسطينيين.. ما الذي يمكن أن يكون أكثر يمينية من ذلك؟ وأين الفرق، حتى لو القليل، بين أهداف حكومة نتنياهو و"نجاحات"

حكومة بينيت؟

إذا كان هذا يعتبر نجاحات بالنسبة للحكومة فحينها من الأفضل أن تفشل قدر الإمكان. إذا كانت هذه أيضا ستكون أهداف لابيد، وليس هناك سبب في أن لا يكون ذلك، فعندها يفضل أن يفشل هو أيضاً في تحقيقها.

في نهاية المطاف هذه الحكومة هي التي نقشت على رايتها الانشغال بالقضايا الصغيرة قدر الإمكان، قانون المترو وغيره. وصرحت بأنها ستتجنب الأمور الكبيرة مثل المستوطنات وإيران.

هذه الحكومة هي التي أعلنت أنها ليس فقط "ليس نتنياهو"، بل أيضاً وسط وتغيير، لا هذا ولا ذاك.

في الحقيقة أشعر بالرغبة في الإشادة بلابيد وتمني النجاح له، لكن الشعور بأن هناك احتمالية للتغيير غير موجود

* * *

"يديعوت أحرونوت": بعد المسيرات.. هل يلتفت بايدن إلى لبنان ويسحب البساط من تحت "حزب الله"؟

بقلم غيورا آيلند

ترجمة: القدس العربي

ما كان ينبغي لمحاولة "حزب الله" إرسال ثلاث مسيرات نحو طوافة الغاز كاريش أن تكون مفاجئة. فالخلفية العامة هي الخلاف بين إسرائيل ولبنان على الحدود البحرية بينهما. في صيف 2000 انسحبت إسرائيل من طرف واحد من لبنان، واتفق على خط الانسحاب البري بعد مفاوضات مضنية مع الأمم المتحدة. وسمح الخط المتفق عليه لمجلس الأمن أن يقر بأن إسرائيل تنفذ قرار الأمم المتحدة 425 وأن ذاك الخط هو بحكم الأمر الواقع الحدود المعترف بها من الأسرة الدولية (وإن لم يكن من جانب لبنان).

حاولت إسرائيل منذئذ، دون نجاح، الاتفاق مع الأمم المتحدة على الحدود البحرية. ينبغي أن تكون الحدود البحرية متفقاً عليها بين الدولتين ولا سبيل واحداً ملزم لترسيم هذه الحدود. ولما كانت الفجوة بين الطريقة التي اختارتها إسرائيل وطريقة الأمم المتحدة (بضغط من لبنان) واسعة جداً، فقد اتفق على ألا يكون هناك اتفاق، لكن إسرائيل أوضحت للجميع بأنها ستعمل وفقاً لطريقتها في الترسيم، وبموجبها ترسم الحدود البحرية من رأس الناقورة باتجاه الشمال الغربي.

بعد سنوات من ذلك، تبين أن هناك الكثير من الغاز الطبيعي في البحر أمام شواطئ إسرائيل. هكذا اكتشف بئر "تمار" وبعده "لافيتان"، وبعد ذلك أيضاً كاريش و"تنين". اكتشاف الغاز وتوقع وجود آبار غاز أخرى كبيرة

أمام شواطئ لبنان، منح "حزب الله" أداة دعائية جديدة. يجدر بالذكر أن "حزب الله" تنظيم مدعوم تماماً، مالياً وعسكرياً، من إيران، ولهذا هو ملتزم بالعمل وفق المصالح الإيرانية. من جهة أخرى، يعرض "حزب الله" نفسه كوطني لبناني "يحمي لبنان من العدوان الإسرائيلي". يفهم التنظيم بأنه إذا ما شن حرباً ضد إسرائيل فقط لأن إيران تطلب منه ذلك، فالأمر سيمس بمكانته بشدة في لبنان. بالمقابل، إذا ما عمل عسكرياً ضد ما يسميه "السطو الذي تنفذه إسرائيل على مقدرات الغاز اللبناني" فسيكون له إسناد واسع في الدولة. هذا هو السبب الذي جعل نصر الله حتى قبل سنين يدعي بأن قيمة الغاز الذي "تسطو" عليه إسرائيل هي 9 مليار دولار. الفجوة الحقيقية بين إسرائيل ولبنان بالنسبة لموقع الحدود البحرية ضيقة جداً، وذلك عقب النشاط الأمريكي الذي أقنع الطرفين بتقديم تنازلات ذات مغزى. ظاهراً، من المجدي للبنان أيضاً أن يوافق على الخط المقترح الآن من الولايات المتحدة. فالأمر سيسمح له بأن يطور حقل الغاز الموجود في مياهه الاقتصادية، وأن يخفف من الوضع الاقتصادي الصعب في الدولة بشكل كبير. اتفاق كهذا بين إسرائيل ولبنان لا يحصل لأن "حزب الله" يفرض الفيتو ويهدد كل سياسي لبناني مستعد لحل وسط.

لحزب الله سببان لعمل ذلك: ثمة أهمية أن يكون للتنظيم توتر بين إسرائيل ولبنان، حتى يبقي على صورته الوطنية اللبنانية. أما السبب الثاني، فسيشكل هذا -مع وجود اتفاق رسمي- نوعاً من الاعتراف بإسرائيل، قد يؤدي إلى مزيد من الاتفاقات، بما في ذلك إزاء الحدود البرية، وربما التعاون الاقتصادي. وعليه، فإن "حزب الله" يدعي بأن الطوافة التي وصلت لتوها إلى كاريش تؤدي إلى السطو على مقدرات لبنانية، ولهذا لن يسمح لذلك بالحصول. من هنا يمكن أن نفهم لسبب إرسال المسيرات باتجاه الطوافة، وينبغي الافتراض بأنها لن تكون العملية الأخيرة في هذا الاتجاه. خير أن يكون الجيش الإسرائيلي مستعداً، لكن لا يقل أهمية عن ذلك إقناع الرئيس بايدن الذي يصل قريباً إلى إسرائيل، بمزيد من الضغط على حكومة لبنان لإجمال الحدود البحرية بين الدولتين وهكذا سحب البساط من تحت أقدام "حزب الله". الوضع الاقتصادي اليائس في لبنان يسمح للأمريكيين بالتأكيد بعمل ذلك.

* * *

"هآرتس": حين يخضع مفهوم "اللاسامية" للرؤية السياسية.. لبيد نموذجاً

بقلم نوعا لنداو

قبل سنة بالضبط، في تموز 2021، فاجأ يئير لبيد الجميع عندما ألقى خطاباً فريداً في المنتدى العالمي لمكافحة اللاسامية. دفعت إسرائيل طوال سنين ومن فوق كل منصة ممكنة بالمقاربة الخاصة بالكارثة مقابل المقاربة

العالمية ("كارثتنا ولن تتكرر أبداً"). فجأة قال لبيد، كوزير الخارجية الإسرائيلية في حينه، وبشجاعة أمام العالم بأن اللاسامية في الواقع هي نوع من العنصرية وكراهية الأجانب مهما كانوا. تجار العبيد، و"داعش" والذين يضطهدون المثليين، هم أيضاً لاساميون. و"كل من يضطهد الناس ليس بسبب ما فعلوه، بل بسبب ما هم عليه" – قال بصورة شاعرية.

رغم العاصفة التي أثارتها أقواله في اليمين، استمر لبيد وواصل دعم ترسيخ الرسالة العالمية – الأخلاقية للكارثة. بل وأكد بصورة صريحة في رده على أنه "يجب علينا أيضاً أن نخفض منسوب الهستيريا أمام كل انتقاد. ربما كل لاسامي يعارض سياسة إسرائيل في غزة، ولكن ليس كل من يعارض سياسة إسرائيل في غزة لاسامي". أعود لهذه الأقوال الآن وأفرك عيني وأتساءل إذا كان هذا هو نفس لبيد الذي كتبها عندما أقارن المنشورات المبررة مع رده الشعبوي والسطحي والصبياني على قضية "المقاطعة" لشركة بن آند جيريز في المناطق: "لن يهزمنا هؤلاء اللاساميون".

بالمناسبة، ما بيع لنا كنصر إسرائيلي على حركة المقاطعة هو في الحقيقة حل وسط بين شركة "يوني ليفر" وشركة "بن آند جيريز"، يقول بأن هذا الصنف الأمريكي الأصلي سيتم فصله عن الشركة الإسرائيلية – التي لم تعد تابعة لها. الصيغة المحلية لن تحتوي من الآن فصاعداً على اسم المنتج بالإنجليزية، أي الانتصار الإسرائيلي الكبير هو أن المنتج الأصلي اختفى من أراضي الدولة باسم الدفاع عن المستوطنات.

إذن، من هم "اللاساميون" بالنسبة للبيد في قصة البوظة؟ المؤسسون – اليهود لشركة "بن آند جيريز"، الذين هم غير معنيين، لأسباب أخلاقية، ببيع المنتج الذي أسسوه في المستوطنات غير القانونية وغير الأخلاقية. أي أنه وحسب رؤية لبيد، من يقاطع المستوطنات لأسباب سياسية ليس بأقل من لاسامي. إذا تركنا النقاش في مسألة ما إذا كانت مناهضة الصهيونية بالضرورة لاسامية (هي لا) – فإن معنى كلام لبيد أن مقاطعة مشروع الاستيطان، وهي خطوة يؤيدها عدد كبير من الإسرائيليين أيضاً، هي أمر لاسامي في نظره أيضاً. هذه شعبوية نقية.

في الأسبوع الماضي، تألقت الاتهامات باللاسامية في حملة بنيامين نتنياهو ضد حزب "راعم". لا يوجد ازدراء أكبر للكارثة ودروسها من ازدراء التعبيرات اللاسامية التي تحولت إلى ادعاء فارغ ضد منتقدي سياسة إسرائيل في "المناطق" [الضفة الغربية]. كنت أرغب برؤية كرسي يجلس عليه رئيس الحكومة الانتقالية لبيد 2010، الذي عرف كما يبدو كيفية التفريق بين النقد السياسي والعنصرية، ولكني غير متفائلة. فها هو قد انجر مرة أخرى وراء "الأنا" العليا السطحية والمحرضة.

* * *

"هآرتس": شكيد للاجئين: قررنا ألا تعملوا إلا في قطاعات محددة

رصاصة بدء حملة الانتخابات للكنيست الـ 25 أطلقت الأسبوع الماضي، وفي الأشهر الأربعة القريبة القادمة حتى الانتخابات سيحاول المرشحون نيل العناوين الرئيسة وقلب الجمهور. وفي طريق العودة إلى قلب الجمهور اليميني، يبدو أن وزيرة الداخلية آييلت شكيد قررت الركوب على ظهر أضعف من هم في المجتمع: طالبي اللجوء. تريد شكيد، التي كانت عضواً في حكومة تحدثت عن التغيير ورأب الصدع، أن تثبت بأن الطريق إلى نتنياهو تمر في جنوب تل أبيب.

الخميس الماضي، نشرت وزارة الداخلية نظاماً جديداً، ابتداء من تشرين الأول، يقيد طالبي اللجوء بالعمل في مجالات معينة في الـ 17 مدينة التي اتسع فيها عدد السكان الأجانب. وحسب النظام الجديد، لن يسمح لطالبي اللجوء بالعمل في هذه المدن إلا في قطاعات البناء، والزراعة، والإغاثة المؤسساتية، والفنادق والمطاعم، شريطة أن يكونوا قد عملوا في الفرع حتى نهاية حزيران من هذا العام. والمعنى، أن عاملي إرسال الطلبيات في "وولد" وباقي شركات الإرساليات، وعمال الكراجات، والمنظفين والباعة في المحلات والعمال الجدد في المطاعم – كل هذه الأعمال وكل عمل آخر ليس في القائمة الضيقة لوزارة الداخلية، ممنوعة عليهم. وحسب النظام، فإن تشغيل طالب عمل بخلاف هذه الشروط يعد خرقاً لقانون العمال الأجانب. التحفظات الوحيدة هي أهالي الأطفال، أبناء 60 فما فوق، والقاصرين، يستثنون من النظام الجديد.

هذا تضييق إضافي على خطاب طالبي اللجوء. منذ سدت الطريق على إبعادهم، تفعل الدولة كل ما في وسعها كي تنغص عليهم حياتهم. الرسالة واضحة: لا مستقبل لهم في إسرائيل. وزارة الداخلية تضع أمام طالبي اللجوء خيارين: إما أن يكونوا حطابين أو سقائين في إسرائيل أو أن يغادروا "طوعاً". وتستهدف الرسالة ليس فقط الراشدين منهم، بل وأولادهم. يسكن في إسرائيل نحو 8 آلاف طفل أجنبي، معظمهم ولدوا في البلاد. ونظام وزارة الداخلية يغلق مستقبلهم في مسار ضيق، ويجتث أملهم وفرصتهم في مستقبل آخر يختلف عن أهاليهم.

لشدة العار، سوغت المحكمة العليا هذا النظام. القضاة: دفنا، وبراك، وايرز، وإسحق عميت، وأليكس شتاين، قالوا في تشرين الأول بأن قرار وزارة الداخلية في العام 2015 بتقييد عمل طالبي اللجوء هو نظام معياري، وأمرت الدولة بوضع نظام مرتب يتعلق بشكل فرض القيود يتضمن معايير تسمح بالاستئناف عليها.

ليس طالبو اللجوء وحدهم من سيتضررون. ففي وقت تعاني فيه أعمال كثيرة من نقص بالقوى البشرية، ولا سيما من أزمة كورونا، سيتعين عليها التخلي عن العاملين الموجودين. بمعنى أن هذا ليس الشر لذاته فقط بل والسخافة أيضاً.

يجب على رئيس الوزراء حديث العهد، يئير لبيد، أن يضع حداً لهذه السخافة وهذا الشر. ستكون هذه قراءة اتجاه مهمة لبداية ولايته.

* * *

تقارير

واللا نيوز: منظومة صواريخ "البرق" نجحت في تحديها الأول، فهل ستنجح أمام التهديد الحقيقي؟

بقلم أمير بوخبوط

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

اعترضت منظومة الصواريخ "البرق"، أمس السبت، للمرة الأولى، طائرات غير مأهولة تابعة لحزب الله، كانت تشق طريقها إلى منصة الغاز "كاريش". في سلاح الجو قدروا بأن العملية تعتبر نجاحًا، لكن جهات مسؤولة في الجيش الإسرائيلي أوضحت أن الطائرات هدف سهل الاعتراض بسبب بطء طيرانها، وأن التهديد الخطير الذي على المنظومة ان تعترضه هو صاروخ "اليخت" المتطور، والذي تقول التقديرات بأنه موجود لدى حزب الله أيضًا.

المنظومة ثمرة تطوير إسرائيلية بالتعاون مع وزارة الدفاع الهندية، المثبتة على السفن الحاملة للصواريخ "ساعر 5" التابعة لسلاح الجو، وفي المستقبل سيتم تثبيتها على جميع السفن المحصنة "ساعر 6" بنوعين من الصواريخ، للمدى الطويل (حوالي 150 كم) والآخر للمدى القصير (حوالي 75 كم). وتعتبر منظومة دفاعية فعالة بوجه مُختلف التهديدات، ومنها الطائرات غير المأهولة، والطائرات الحربية والسفن. التهديد الأكبر الذي يواجهها هو الصواريخ البحرية، وعلى رأسها صاروخ "اليخت"، الموجود في ترسانة الجيش السوري، والذي يطير بسرعة فائقة، ولا يمنح مشغلي المنظومة الوقت لاتخاذ القرارات.

المنظومة لديها رادار متقدم ومتعدد الأغراض، لتشخيص الأهداف المتنوعة على المسافات البعيدة، من إنتاج شركة "التا" ويحمل اسم "العملاق". الرادار الرقمي يحتوي على عدد من التقنيات، والتي تمكّنه من أن يشخص في وقت واحد عدد كبير من الأهداف التي تحلق على ارتفاع منخفض فوق سطح البحر، والتي تشكّل

تحديًا لأيّ منظومة تشخيص وتعقب. هكذا أيضًا حدث مع اعتراض الطائرات المُسيّرة، والتي حلقت على ارتفاع منخفض جدًا بالنسبة لمخطط الطيران الاعتيادي.

في سنة 2015، انتهت بنجاح تجربة اعتراض تشغيلية أولى لهذه المنظومة البحرية، المنفصلة عن تكوينها البري. خلال التجربة، شخّصت المنظومة طائرة غير مأهولة واعترضتها من سفينة الحاملة للصواريخ "احي لهاف". في السنوات التي تلت ذلك، تم تنفيذ مجموعة من التجارب في إسرائيل وفي الهند، والتي توجت المنظومة على أنها منظومة تشغيلية في مجموعة من السيناريوهات. في شهر مارس من هذه السنة، أصدرت وزارة الأمن تقريرًا حول إتمام سلسلة من التجارب الأخرى بنجاح لمنظومة "البرق" نسخةER ، وخلالها تم تشخيص أهداف واعتراضها على مسافة 150 كم.

الطائرات المُسيّرة المعادية وصلت حوالي الساعة 15:00 من لبنان، باتجاه المنصة، وتم اعتراضها من قِبل طائرات حربية وسفينة حاملة للصواريخ. لم تحلق بشكل منتظم، لذلك ثمة تقدير بأنها حاولت أن تتحايل على أنظمة الاستكشاف التابعة للجيش الإسرائيلي، شكّلت تحديًا لمنظومات الاستكشاف، لكنها سرعان ما شخصت.

في التحقيق الأولي يظهر أنه لم تكن هناك انفجارات فرعية ناتجة عن الاعتراض، ممّا يعني ان الطائرات لم تكن مسلحة، ولم تكن تشكّل تهديدًا لمنصة الغاز. في الجيش الإسرائيلي أوضحوا أنه ورغم أن منصة "كاريش" ما تزال لم تنتج الغاز، فإنهم يعتبرون الحدث محاولة للمساس بالاستقرار والضغط في المفاوضات حول الحدود البحرية، التي يجريها المستوى السياسي. على ما يبدو، فإن الطائرات غير المأهولة استخدمت بغرض الإثارة وجمع المعلومات الاستخبارية حول منصة الغاز.

* * *

i24NEWS: تقرير: الجيش الإسرائيلي يخطط لبناء جدار حول المطلة على حدود لبنان

سكان المطلة: "الجدار من شأنه أن يحجب المناظر الطبيعية حول المدينة، ويضر بطابعها ويؤثر سلبا على السياحة"

ذكرت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية "كان" أمس الأحد، أن الجيش الإسرائيلي يخطط لبناء جدار حول مدينة المطلة على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، بحجة أن "المنطقة هي الأكثر تعرضا للخطر في إسرائيل، ومن المسحيل أن تسمح بمرور الإرهابيين. من المستحيل إقامة سياج بسيط يمكن قطعه بقاطع."

وفي السياق عارض السكان المحليون الخطة، بحجة أن "الجدار من شأنه أن يحجب المناظر الطبيعية حول المدينة، ويضر بطابعها ويؤثر سلبا على السياحة".وقال السكان" الجدار الذي يبلغ ارتفاعه ثمانية أمتار لن يمنع مرور الإرهابيين في الوقت الحقيقي، وقال أحدهم: "سيكون الجدار أمام أعيننا، وسنرى جدارا، وسيضر بنوعية حياتنا."

تم الكشف عن الخطة خلال اجتماع بين قائد المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي أمير برعام، وسكان محليين من المطلة، ووفقا للتوقعات العسكرية، "يجب بناء الجدار في غضون خمس سنوات، من البحر إلى جبل دوف، حيث تم بالفعل بناء جزء من الجدار إلى الغرب من المنطقة.

ومن جهته قال مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي "إنه حاجز عالي التقنية، تمت الموافقة على بنائه قبل ستة أشهر" وتابع "من المستحيل على المنطقة الأكثر تعرضاً للخطر في دولة إسرائيل أن تسمح بمرور الإرهابيين. من المستحيل إقامة سياج بسيط يمكن قطعه بقاطع." وأمام هذه المعارضة، شدد اللواء برعام على أنه "المسؤول الأول والأخير عن حياة الناس، ثم نوعية الحياة"، مجددًا: "أخطط لبناء هذا الجدار."

* * *

موقع ويللا: صفقة وشيكة بين السعودية ومصر والاحتلال بشأن تيران وصنافير

بقلم باراك رافيد

ترجمة: عدنان أبو عامر/موقع عربي21

إن دبلوماسيين ومحامين من الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية ومصر قريبون جدا من إتمام سلسلة من الاتفاقيات والتفاهمات وخطابات الضمان التي ستسمح بإتمام الصفقة في جزيرتي تيران وصنافير الإستراتيجيتين في البحر الأحمر، وهو ما أكده ثلاثة من كبار المسؤولين الإسرائيليين، بحيث سيتم هذا الأمر قبل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المرتقبة إلى الشرق الأوسط.

هذا التطور يعد مهما، لأن إتمام الصفقة سيشكل إنجازا لإدارة بايدن، وقد يمهد الطريق لعملية تطبيع تدريجية بين السعودية وإسرائيل، من خلال اللجوء لحلول دبلوماسية لإتمام الاتفاقية من خلال اتصالات غير مباشرة، مع العلم أن اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر نصت على نزع سلاح جزيرتي تيران وصنافير، ووضع قوة مراقبة دولية تحت قيادة أمريكية، وفي 2018 وافقت مصر على نقلهما للسعودية، ووافقت إسرائيل من حيث المبدأ على هذه الخطوة بشرط استمرار أنشطة قوة المراقبة الدولية.

ليس سرا أن الأشهر الأخيرة شهدت تفاوض إدارة بايدن بهدوء بين السعودية وإسرائيل ومصر حول صفقة من شأنها استكمال نقل الجزر من مصر إلى السعودية، وفق الشروط التي وضعتها دولة الاحتلال، وتأكدها أن الالتزامات المصرية بموجب اتفاق السلام ملزمة للسعوديين، خاصة فيما يتعلق بالسماح للسفن الإسرائيلية بحرية الإبحار عبر طرق تيران من وإلى ميناء إيلات، لأن السعوديين وافقوا على تحمل جميع الالتزامات المصرية، بما فيها الالتزام بالحفاظ على حرية الملاحة.

في الوقت ذاته، من المتوقع أن تقوم إدارة بايدن بإرسال خطاب مفصل لإسرائيل حول الالتزامات السعودية فيما يتعلق بحرية الملاحة، وتقديم ضمانات أمريكية للإشراف عليها، فيما سيعلن السعوديون السماح للطائرات الإسرائيلية باستخدام مجالهم الجوي في طريقها شرقا إلى الهند والصين، وطلب إسرائيلي لا زال قيد البحث حول السماح برحلات جوية إسرائيلية مباشرة إلى المملكة تقلّ المسلمين من فلسطينيي48 لزيارة مدينتي مكة والمدينة.

من الواضح أن هذا الاتفاق الإقليمي الوشيك حول جزيرتي تيران وصنافير ليس منفصلا عن الأحاديث المتزايدة حول تطبيع بات قاب قوسين أو أدنى بين السعودية ودولة الاحتلال بمبادرة أمريكية، وصولا إلى إعلان التحالف الدفاعي الذي يضمهما مع عدد من الدول العربية في المنطقة، مما يفتح سيناريوهات تطوراته على كل الاحتمالات.

* * *